

الناقد
هملت — مونوسللي
عطيل — مونوسللي
ليدي مكبث — ساره برنار
اوفيليا — ماري جاردن
افيليا — السيدة دولت
جورج أبيض
كين
هملت — تلما
هملت — ساره برنار
سير هنري ارفنج
شيلوك — الممثل بومستر الهولندي
هملت — ايفان مسجوكين

شاكسبير

العدد ٧ — الناقد في يوم الاثنين ١٤ نوفمبر سنة ١٩٢٧ — السنة الأولى

الناقد

مجلة فنية مصورة

الثمن ١٠ مليمات

الادارة
بمطبعة الجامعة — البشلاوى وشركاه بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان

كافة الرسائل ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد علي حماد

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

لا تقبل الايصالات مالم تكن بختم المجلة
وبامضاء صاحبها

شاكسبير على مسرح الاوبرا

لاول مرة علي مانعلم فى تاريخ المسرح فى مصر تقدم الينا فرقة انجليزية لتمثل فى دار الاوبرا الملكية وامام الجمهور المصرى روايات شاكسبير ..

كان مسرح الاوبرا قبل اليوم وقفا على الفرق الفرنسية التمثيلية والفرق الايطالية الغنائية التى تقدم الينا كل عام فتقبل على مشاهدة حفلاتها الجاليات الأجنبية وقلما اهتم بها الجمهور المصرى اللهم الا طائفة صغيرة ضئيلة ومن طبقة خاصة فى اسفارها المتوالية الى أوروبا ما يغنيها عن حضورهذه الفرق .

أما الطبقة الوسطي من الشعب ، اما الشبيبة كلها ، اما طلبة المدارس والنشء الحديث ، لم يكن من بين هؤلاء من يهتم بقدوم هذه الفرق

فكانت ثمة ظاهرة عجب ، وكأنما اقتطع المصريون قطعة من ارض الوطن وهبوها للنزلاء وللجاليات الأوروبية دون نفع يعود عليهم او فائدة يرجونها

وكانت الحكومة تهب سنوياً مبلغاً ضخما من المال — بضعة آلاف — لمن يتولى الاتفاق مع هذه الفرق فوق ميزانية الأوبرا التى تكلف الامة كل عام مبلغاً لا يستهان به

كان هذا محض عبث بل سخافة هي أشبه بداء عضال ينزل بساحتنا كل عام وفى ميعاده المحدد وفق ناموس خاص لا يحيد عنه قيد انملة ولم يكن لنا ذلك النطاسى الماهر الذى يمسك بمبضعه فى شدة وحزم فيستأصل الداء على غير رجعة

وتولى وزارة المعارف معالي علي باشا الشمسى فرأى — ورأيه الحزم والصواب — ان يمهد للجمهور المصرى وللشبيبة المتعلمة التى تدرس اللغة الانجليزية في معاهد الدراسة زهاء الاثنى عشر عاما فرصة تنتفع فيها بما تبذله الحكومة سنوياً من مال الامة على دار الأوبرا ففكر في أن يتيح الفرصة الناشئة حتى ترى شاكسبير على خشبة المسرح بعد ان قرأته على خشبة الدراسة كما صرح لنا في حديثه المنشور في هذا العدد

والحق انها ليد بيضاء لوزير المعارف وسابقة نود لو احتذى مثالها كل عام

ما احوجنا الي مشاهدة روايات ذلك العبقرى الذى يقول عنه كارليل « اذا نحن سئلنا . هل تريدون التخلى عن ممتلكاتكم في الهند او عن شاكسبير فأننا نقول .. لا نستطيع التخلى عن شاكسبير

انه تراث عالمي تتوارثه الاجيال جيلا بعد جيل

ان لكل امة شعراؤها وكتابها ، ولكل امة نوابغها وأبطالها . أما شاكسبير فهو للعالم قاطبة وللدنيا باسرها فليس للانجليزى منه أكثر مما لمتوحشى البيد والقفار ،

وكان لابد « للناقد » أن ينتهز هذه الفرصة فيتقدم الى جمهور قرائه « بشىء » عن شاكسبير بل انه فى ذلك يلبي طلبهم ويجيب نداءهم الذى يطالعنا به البريد كل صباح ومساء وها نحن قد خصصنا جزءا كبيرا من هذا العدد للحديث عن شاكسبير وان كان في عزمنا ان نفرد له « **عددا خاصا** » نجمع فيه زبدة ماقيل عنه ونخلص فيه جهد الطاقة بعض ما كتب خاصا به .

كما أننا فى هذا العدد الخاص بشاكسبير سننشر صور اكبر ممثلى وممثلات العالم الذين مثلوا رواياته والتى يرى القراء بعضها في هذا العدد

والآن .. لعلنا نكون قد وفقنا الى القيام بعض مانَدين به لقرائنا ولشبابنا الناهض ونكون من ناحية أخرى قد اشتركنا في هذا الجهاد الفنى الذى يتقدم الصفوف فيه معالى الشمسى باشا

محمد علي حماد



الشرك

كانت رواية الشرك التى افتتح بها مسرح رمسيس موسمه شؤما عليه كما كانت من قبل شؤما على فرقة نجيب الريحانى فلم تكد تنتهى فرقة رمسيس منها حتى كان أغلب ممثليها قد نزل المرض بساحتهم ضيفا ثقيلا

ولم تمر الرواية دون حادث مريع كاد يأتى على مسرح رمسيس ويتركه قاعا صفصفا فقد اشتعلت النيران في ختام الفصل الاول فى حفلة الاحد الاخيرة فى المناظر وأتلفت ستا منها اثنين من مناظر الوطن

أما الحريق فمنشؤه تلك السواريخ التى يطلقونها فى ختام الفصل الاول ويرجع الفضل في اطفاء النار الى عبد القادر الميكانست وهلالى مدير المسرح

ومما نذكره بالاعجاب الكثير ان الفرقة لم تتوقف عن عملها بل أتمت الحفلة كأنه لم يك هناك شيء وكل ما فى الامر انهم عطلوا التمثيل ما يقرب من ساعة

شماتة

وبلغ الخبر الى فرقة السيدة فاطمة رشدى وسمعه الاستاذ عزيز فتبسم وراح يبحث عن صديقه المخلص الوفى مسيو ايلالى الدرعي ينقل اليه الخبر السار

ونحن نأسف لهذه الظاهرة الاخلاقية التى تنبيء عن قلب شرير ملء بالحقد والضغينة ، ولو كنت منه لحزنت من أجل هذه المناظر التى احرقت فربما نفعتنى يوما من الايام فأجعل منها بدلة أو بالطو عند الحاجة كما فعل الاستاذ في سالف الازمان وغابر العصر والأوان

أمينة رزق فى الكمبوشة

اما الكمبوشة فهى تلك الغرفة الصغيرة أو الزنزانة كما تشاء التى يجلس فيها الملقن عادة . وحدث في اولى ليالي رواية الوطن على مسرح رمسيس ان ملقن الفرقة عبد العزيز افندى على مرض وأصيب بتعب فجائى حتى لقد أغمى عليه أثناء عمله في تلقين الرواية

وآمينة رزق فتاة نشطة تلتهب غيرة وحباً في الفن الجميل فما كادت تعلم بما أصاب الملقن حتى أسرعت الى « الكمبوشة » وامسكت بالرواية وهات يا زعيق وهات يا تجعير وهات يا تلقين

ليس هكذا آنستى يكون تلقين من داخل كمبوشة لممثل يتحدث من أعلى المسرح بين طيات القماش الكواليس ...

ولم ينقذها من هذا الموقف الا حجازى الملقن الثانى للفرقة والذى يدير حركة المسرح فتسلم الرواية منها وصعدت هى فتسلمت مركزه في ادارة المسرح

وهكذا أبدت الانسة نشاطا تشكر عليه

ياترى ليه؟

السيدة احسان كامل الممثلة بمسرح رمسيس معروف عنها أنها فى حالها لا تتداخل في شئون أحد ولا تريد أبدا كل ان يتداخل في شؤونها ولذلك تراها دائما ساكنة هادئة وهي محبوبة من من جميع زملائها وزميلاتها

ولكن يظهر ان صاحبة المنزل الذى تسكن فيه احسان لا ترى فيها هذا الرأى فقد حدث انها طلبت السيدة احسان بالتلفون اثناء احدى البروفات وأسرعت هذه تجيب نداءها مستفسرة عن السبب

— ألو ... مين ... أنا احسان ... أهلا وسهلا ... صاحبة البيت ؟ افندم ... ليه حصل ايه ؟ ... لازم أعزل حالا ... مقدرش ... ياسلام للدرجاتى .. فرقة انجليزية تطردنى من البيت .. ايه عسكر استرالى يموتونى ... فشر انا أجيب كل أرمن البلد يودوهم في داهية ...

واستشاطت احسان غيظاً من هذه المفاجأة السخيفة وفعلا رأيناها تعبيء جيوشها وتشحذ سكاكينها وقبافيها

أهي حركة فيها بركة ... مين عارف يمكن تكبر المسألة يطلعوهم من البلد وتصبح احسان زعيمة تدين لها بالولاء والطاعة ؟

شد حيلك ياماما ... عندى سكينة بصل

العصفور في القفص

وجهنا كلمة فى العدد الماضى للاستاذ عزيز عيد تنبأنا فيها بقرب طيران العصفور من القفص ولم نكن نظن أن هذه النبوءة تتحقق بمثل هذه السرعة .

فقد أنبأنا من نثق به كل الثقة انه قد حجز فى احدى البواخر التى تبرح الاسكندرية فى أوائل شهر يناير غرفتين من الدرجة الممتازة وصالوناً خاصاً للأكل وقاعة للاستحمام

أما اسم من حجزت باسمها هاتين الغرفتين فلم يشأ الرسول أن ينقله الينا ولذلك فنحن نعتذر لقرائنا عن هذا التقصير الغير مقصود طبعاً

مع السلامة .. بالرفاء والبنين .

فاطمة والنقاد

أظن أن القراء قد اطلعوا فى العدد الماضى على كل ماحدث بين جماعة النقادومحررى الصحف الاسبوعية وبين فرقة السيدة فاطمة رشدى

وقد شرحنا كل هذا للجمهور شرحا وافيا وقلنا أن فاطمة أعلنت الحرب وهى تعبىء جيوشها

وفعلا استعدت فاطمة للقتال واشترت كميات من الورق الملون الذى تطبع عليه الاعلانات عادة ثم خلت الى نفسها والى شياطينها وعبق البخور فى كل مكان وقرئت اذا «زلزلت» على النقاد الغلابة وكتبت الاحجبة والتمائم وعملت «الساحرة» كل مافى وسعها .

وتمخض الجبل فولد برغوثا

واذا بنشرة توزع فى كل مكان وبها اعلان فرقة ابلى الدرعى التى تديرها السيدة فاطمة رشدى وبه قذف وسب فى جماعة النقاد واتهامهم بأنهم قوم غير منزهين ولذلك رأت أن تحرمهم الفرقة من دخول الفردوس وسحبت المنحة التى كانت قد غمرتهم بها

مفيش تذاكر مجانى . . .

وقالت الفرقة فى ختام كلمتها .. ونحن يكفينا تعضيد الجمهور الذى آزرنا وأقبل على حفلاتنا .

طيب برده مش بطال ... ان شاء الله يارب الجمهور يقبل عليك حتى يهد حيلك

وواحد كالألف

وقرأ ظريف الاعلانات فقال ان فاطمة تقصد بالجمهور مسيو ابلى على حد قول الشاعر .

وواحد كالألف ...

فاذا كان المسيو ابلى فى لوجه المعتاد فمعنى ذلك أن الحفلة « كمبليه » وان الصالة مزدحمة بالجماهير ولو أنها خاوية على عروشها

برده ان شاء الله يارب الجمهور أومن تعنيه بكلمة الجمهور يقبل عليك حتى يهد حيلك

واحنا اذا كنا عازين معنا فلوس برده ومادامت المسأله مسألة فلوس ماأظنش فاطمة تردد ... والا تمنعنا من على الباب ... ؟

وبستة ريال

نشرت احدى الزميلات أن الشيخ حامد مرسى مطرب الماجستيك يوشك أن يعقد قرانه على شقيقه المطرب المعروف صالح افندى عبد الحى .

والذى نعلمه أن الآنسة لاتزال صغيرة السن وهي فى المدرسة في سنتها الثانية لم تتم دروسها بعد ولا يريد شقيقها أن يخرجها من المدرسة قبل أن تكمل دراستها .

ولهذا دهشنا من هذا النبأ السابق لاوانه وقد علمنا أخيراً أنه لاصحة له مطلقاً

ليلة الجمعة !

أعلنت فرقة مسيو ابلى الدرعى التى تديرها السيدة فاطمة الجمهور مساء الخميس الماضى بوقف التمثيل لمرض مديرة الفرقة .

وقد علمنا أن الحكمدارية اتخذت احتياطات فوق العادة لصرف الجماهير الغفيرة التى تجمعت حول باب الدخول والتى كان يبلغ عددها الخمسة والعشرين قبل المليون العاشر والتسعين بعد الدشليون الخامس عشر .

وتساءل الناس . ومن عادة الناس التساؤل . عن سبب مرض فاطمة ...

يعنى ماتعياش والا إيه ...

وربنا ياخد بيدك ويشفيك علشان خاطر بنتك وجوزك الغلبان ...

الآداب العامة

فى القوانين عبارات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ... خذ مثلا كلمة الآداب العامة التى يلجأ اليها قلم المطبوعات من حين لآخر لوقف مجله أو مصادرة أعدادها من بين يدى الباعة ؟ انها عبارة مطاطة وسعت فى الاسبوع الماضى ما أراده قلم المطبوعات من مصادرة احدى المجلات الاسبوعية وفاز بـ ٧٣ نسخة من عدة آلاف

وليس لنا من احتجاج على هذا العمل غير اننا نلفت نظر صاحب العزة مدير قلم المطبوعات إلى تلك المجلات الفرنسية التى تغمر الاسواق وفيها من الصور مالو نشر في احدى الصحف العربية لحمل صاحبها من فوره إلى المشنقة دون حساب أو محاكمة ...

والا يعنى دى نقرة ودى نقرة ...

خصام وعتاب

زار ادارة الناقد يوم الجمعة الماضى الاستاذ محمد فخرى الذى اشترك مع عبده افندى سعيد لطفى في ترجمة « صاحبة الملايين » عن الفرنسية وشكى التشويه الذى أصاب الرواية وما حدث من تغيير أزجاله وألحانه التى وضعها فيها دون اذنه ويقول ان الالحان التى نشرت في برنامج الرواية ليست من قلمه ويوقع اللوم على عبده سعيد لطفى الذى سمح بهذا التغيير

وسيكتب الاديب محمد افندى فخرى كلمة مفصلة في هذا الموضوع

نشان

أهدت الحكومة الفرنسية الى مسيو دلبانى مدير مسرح الكورسال نشاناً فخريا اعترافا بخدماته للفنون الجميلة ؛ والآن ألا تفكر حكومتنا فى شىء من هذا ؟



شاكسبير الاعجوبة الثامنة

تأثير اللورد بيكون عليه

كيف ألف روايته «ترويض الشريرة»

سنة ١٥٦٤ أبان نضوج الفكر الانجليزي وتجلي نواحي هذا النضوج في عصر

جورج ابيض مخرج شاكسبير في مصر

اليصابات الذهبي معاصرا لفرانسيس بيكون وبليك وهور حينما استيقظت انجلترا اليقظة الاخيرة والتي لم تنم بعدها، في تلك السنة ولد وليم شاكسبير.

على ان من يحسب ان شاكسبير هو من نهض بهذا العهد أو كان سببا في اعتباره فخرا للنهضة الفكرية في انجلترا فهو مخطىء. فان شاكسبير لم يكن الا واحدا من فطاحل الادب الانجليزي الذين انتجهم ذلك العصر، بل في الحقيقة انه واحد من الرجال العظماء، في مختلف مناحي الحياة، الذين تمخض عنهم ذلك العصر. وأغلب الظن أنه لو كان جاء قبل ذلك الوقت لما أبه له أحد. وهاهو خمول ذكر تشوسر (Chauser) أكبر شاهد على ذلك.

فلا يفوتنا اذن أن نسجل هنا ان الظروف والعهد الذين جاء فيهما شاكسبير مهدا له كثيرا فلم يكن يمكنه الا ان يصل بكتاباته الي الصميم من قلوب الشعب. وها نجد أنفسنا أمام مشكلة قد تبدو أول الامر عويصة على أنها في الواقع أبسط كثيرا مما نظن

الطوان — مخرج شاكسبير في فرنسا

همه الى التجارة والعلم.

ويكفي أن يكون رجل كبرنارد شو (Bernard Shaw) زعيما أدبيا اليوم لتحكم بلا تردد بهبوط المستوى الادبي في انجلترا اليوم هبوطا مريعا

فاذا قلنا ان شاكسبير انما كان يكتب للعامة فانما نعني عامة الشعب أيام اليصابات. على أن هذا هو كل ما كان ينتظر من رجل مثله. من رجل نشأ تلك النشأة الشعبية البحتة وتأتي تلك القشور السطحية من التعليم.

لم يجرأ أنصار شاكسبير على القول بأنه تلقي تربية منتظمة أو تعلما صحيحا، بل ان اقصى ماوصلنا اليه هو قولهم انه علم نفسه بنفسه. وماذا علم نفسه؟

بلوتارك: ؟ بلوتارك كان كل ماقرأه ذلك الرجل فكان من الطبيعي ان يعتمد عليه اعتمادا لاحد له، فاذا قال بلوتارك بشيء أخذه شاكسبير على انه قضية مسلم بها. وهاهم المؤرخون الذين جاءوا بعد بلوتارك لم يجدوا مايصفون به كل تاريخ بلوتارك الا بقولهم انه كان كاتبا خرافيا أجاد



بومستر في شيلوك

انطوان — الملك لير

عطيل — مونوسللي



كين — من ممثلي شاكسبير

دافيد جرك — من ممثلي شاكسبير

هل كان شاكسبير يكتب للدهماء والسوقة، أم كان يكتب للخاصة؟

أما أنا فلا أتردد مطلقا في القول بأنه انما كان يكتب لعامة الشعب وطبقاته الدنيا. وكل التفسيرات والشروح التي حاول المفسرون فيما بعد موته الصاقها برواياته وشعره انما هي مجرد اختراع ولدته عقولهم.

واذن كان شاكسبير يكتب للدهماء، ولكن يجب الا ننسى أن مستوى عقلية الشعب الانجليزي أيام الملكة اليصابات لم يكن منحطا. بل على النقيض من ذلك كانت أرقى منها في أيامنا الحاضرة. لقد انصرف الشعب الانجليزي عن الادب في العهد الاخير وصرف كل



ممثل انجليزي في بروتس



ساره برنار — ليدي مكبث

حبك الخرافات التاريخية !! .. على ان هناك شخصا آخر يجب ألا ننسى تأثيره على عقلية شا كسبير ، ذلك هو بيكون . وان الباحث المحقق ليسهل عليه جدا ان يلمس فى كثير من مؤلفات شا كسبير روح ذلك الفيلسوف الكبير بيكون .

كان بيكون يكتب لخاصة الخاصة ، وكانت له آراء ومعتقدات لم يكن يرضي لنفسه ولا لاسمه ان تنسب اليه ، فما كان اسهل عليه

اوفيليا — مارى جاردن

من أن يلقن تلك الآراء لشا كسبير وذلك يحكيها قصة .

ومن هنا نشات الاشاعة القائلة بأن شا كسبير اسم لمخلوق وهمي كان يستتر وراءه اللورد بيكون .

وهذه الاشاعة بالطبع غير صحيحة ولكن الصحيح هو ما علمناه من ان بيكون كان يستعمل شا كسبير (كمخلب قط) يقدم به الى عامة الشعب مالا يقدر هو على مواجهته به .

وأكبر دليل على صحة هذه النظرية هى (الفضيحة) التى جرها شا كسبير على نفسه بروايته « ترويض الشريرة » (The Taming of The Shrew) ولتلك الرواية قصة ممتعة نسوقها الى القارىء :

كان اللورد (ددلى) عشيقا للملكة العذراء اليصابات وكان ذا حظوة عندها وذا نفوذ . وحدث ان تحرش به اللورد بيكون ذات مرة على أثر استهجانه لخطته السياسية ، فقسى عليه بيكون في المناقشة وأصغر من شأنه أمام جماعة من مجلس البلاط وحقد اللورد ددلى على بيكون

هملت — تلما




هملت — ساره برنار

هملت — مونوسلى

هملت — زكونى




هملت — باتونى

وسعى به عند الملكة . فانتظرت الملكة حتى كان بيكون بين يديها ذات يوم فتلمست له ماأخذته به وطردته من حضرتها ، وحرمت عليه دخول القصر . وأدرك اللورد بيكون ان ماأصابه من اهانة وتحقير انما كان من عمل اللورد ددلى فأراد ان ينتقم من الاثنين

لم يكن بيكون ، كما اسلفت لك ، كاتبا للسوقة وعامة الشعب ، ولم يكن لينزل الى ميدان الهجو والتشنيع ، فلم يجد أمامه الا شا كسبير ليقوم له بكل ذلك .

انتهز فرصة وجوده معه فى بيته ، وأخذ يلقي عليه محاضرة في



هملت — ايفان رجور كين

افيليا — السيدة دولت

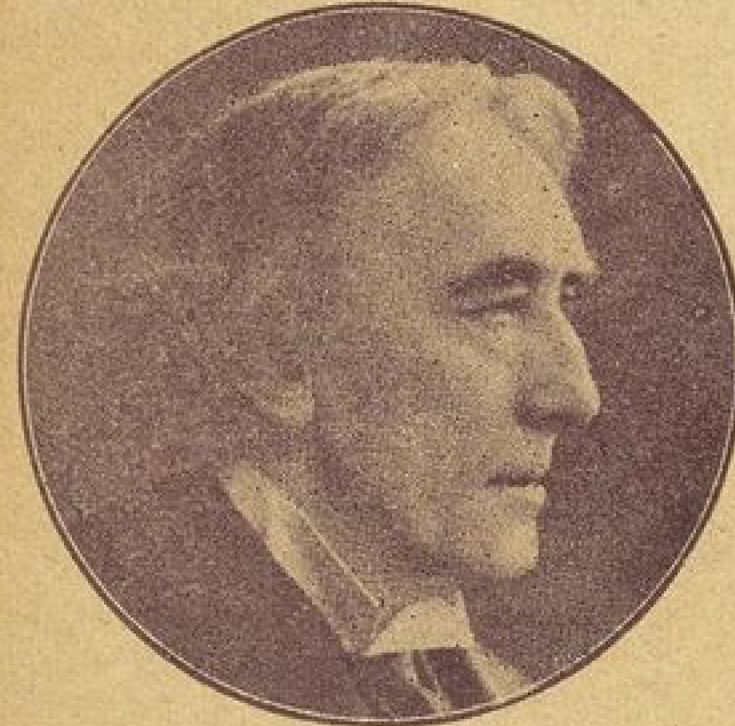
المرأة ويسهب فى شرح نظريته فيها وتناول بحثه المرأة بحاليها ، الضعف والسلطان ، وأخذ يلمح لشا كسبير من طرف خفى ان المرأة شرسة غادرة حتى ولو كانت ملكة .

واقترح — على سبيل الفرض — ان يقيض الله للملكات العاتيات رجلا ينزع عن رؤوسهن الجوفاء زخرف التاج والسلطان ثم يطرحهن أمامه راكعات يطلبن الرحمة من الرجل المنتصر

كان ذلك كافيا . خرج شا كسبير من عنده ، وبعد بضعة أيام عاد اليه ليقرأ عليه رواية (ترويض الشريرة) وجلس الفيلسوف الداهية يستمع الى الرواية وعلى شفتيه ابتسامة الانتصار . وسمع الناس همسا بما كان ، فأخذوا يترقبون فأس الجلاد تهوى على رأس شا كسبير

وكان اغرب ماختمت به هذه المأساة تدبير الملكة لمؤامرة سرية لاغتيال بيكون ، وفعلا هاجمه كمين أثناء عودته ذات ليلة الى داره ولكنه تمكن من الافلات منهم وكم فى عملها هذا من التعبير يكتب شا كسبير رواية فيعاقب من أجلها لورد بيكون ؟

محمد أسعد لطفى



سير هنرى ارفنج — مثل هملت

حديث مع معالى علي باشا الشمسى

وزير المعارف العمومية

أخذ خصيصا لمجلة الناقد

... كانت الحادية عشر تماما من صباح يوم الاربعاء عند ما كنت أستأذن على سكرتير معالي الشمسى باشا في ديوان وزارة المعارف وكان الميعاد الذى حدده لي معالى الوزير من اليوم السابق لحديث خاص طلبته من معاليه باسم « الناقد »

وما هى الا برهة حتى استدعيت الى غرفة الوزير ودخلت وهنا لايسعنى إلا أن أشكر لمعالى الشمسى باشا رقته ولطفه فقد تقدم منى خطوات ومد يده مصافحا وبابتسامة عذبة وطلعة مشرقة قدم لى مقعداً بجواره ودعانى للجلوس

ان هذه الروح الديمقراطية التى تسود وزراء الامة وهذا الاهتمام الذى تقابل به الصحافة فى كل مكان وهذه العناية والحرص علي المصلحة انما هذه مظاهر سيادة الشعب التى يتولاها أبناؤه الوزراء عنه

أعترف انه لم تمض على دقائق فى حضرة الشمسى باشا حتى خلت انى أحادث أبا بارا شفوقا وانى أخاطب قلباً مخلصا أمينا فتملكنى شعور من الطمأنينة والراحة وأحسست كأنما أفعم قلبى رضا وغبطة

— إنى أشكر لمعالي الوزير عنايته وأرجو الا أضيع عليه من وقته الثمين ما كرسه لخدمة الامة والسهر على تربية أبنائها . وانى بلسان قراء « الناقد » أكرر الشكر والثناء

اليكم يرجع الفضل الاول فى حضور الفرقة الانجليزية التى يرأسها « مستر اتكنز » والتى ستمثل بعض روايات شاكسبير على مسرح الاوبرا فهل تتفضلون بشرح السبب الذى جعلكم تفكرون فى هذا ؟

— ان أغلب الناشئة المصرية تجيد اللغة الانجليزية أكثر من أية لغة أخرى فقد تلقتها طول سنى الدراسة فى معاهد التعليم . ولذلك فان الفائدة التى تجنيها من حضور الفرق الفرنسية التمثيلية أو الفرق الايطالية الغنائية قليل بل هى لا تكاد تستفيد من حضورها شيئا

وهذا مادعانى الى التفكير فى احضار فرقة انجليزية الى مصر ثم ان شاكسبير معروف من طلبة المدارس ومن الناشئة عموما لانها تدرس رواياته فى معاهد الحكومة ولذلك كان همي الاول أن أساعد الناشئة على رؤية شاكسبير على خشبة المسرح كما قرأوه فى دور الدراسة ، وأظن انها فرصة صالحة تقربه الى أذهانهم بل وتجعل من الاشباح التى يتخيلونها بين جدران اربع حقيقة حية تتحدث اليهم وتتحرك أمام أعينهم

ثم فى تمثيل روايات شاكسبير مايرفع الثقافة العامة ويفيد كل الشبيبة المتعلمة

— لم لم تطلبوا معاليكم من الفرقة اخراج رواية « كريولانس » المقررة هذا العام على طلبة البكالوريا ؟

— لم يتسع الوقت لذلك فقد كان فى عزمى أن أقصد انجلترا شخصيا لأختار أفراد الفرقة بنفسى ولأضع لها ايضا الروايات التى عليها أن تمثلها ولكن وفاة زعيم البلاد سعد باشا زغلول ووقوع هذا المصاب فجأة اضطرنى للرجوع الى مصر على أول باخرة وعلى ذلك تركت كل هذا للمستر اتكنز رئيس الفرقة ولقد أحسن الاختيار

على انى فكرت فعلا في تغيير رواية « كريولانس » بغيرها مما ستمثله الفرقة على مسرح الاوبرا الملكية ولكن ذلك يصعب تنفيذه عمليا فانه يلزمنا احضار نسخ الرواية الجديدة من انجلترا وهذا يستغرق وقتا طويلا تقف في اثنائه الدراسة ولا يكفى الوقت الباقى ليحضر الطلبة الرواية الجديدة ليؤدوها في الامتحان على أحسن ما يكون

— هل ستقيم الفرقة حفلات خصيصة للطلبة أم يشتركون مع الجمهور فى حضور تمثيلها ؟

— لقد أقبل الطلبة ، على الاشتراك فى الحفلات اقبالا كبيرا حتى بلغ عدد المشتركين فى هملت وحدها ١٧٠٠ طالب ولذلك رأينا أن نخصص لهم حفلات خصوصية نهارية وقد فكرنا فى زيادة هذه الحفلات نظراً للاقبال الكبير الذى رأيناه كما أن للطلبة حق الحضور فى سائر الحفلات. وقد جعلنا لهم تخفيضا خاصاً يبلغ ربع ثمن التذكرة في الحفلات الليلية ونصف ثمنها في الحفلات النهارية فاذا اضفنا الى ذلك زيادة قيمة ثمن التذاكر عن كل سنة فيبين لك التسهيلات التى قدمناها للطلبة وقد تقام فى نهاية الموسم حفلة تمثل فيها فصول مختلفة من روايات شاكسبير بعضها مما عرض وبعضها جديد

— ألا يرى معالى الوزير تشجيع الفرق المصرية خاصة وهي تستطيع ان تخرج روايات شاكسبير باتقان وباللغة العربية وقد ترجم بعضها كعطيل وماكبث وهملت والملك لير وتاجر البندقية الاستاذ خليل مطران وقبلتها وزارة المعارف رسمياً ومثل بعضها الاستاذ جورج ابيض ؟

— أوافق على تعضيدها من كل قلبي وحقاً انها لفرصة نادرة اذ يتاح لنا أن نرى شاكسبير على مسارحنا وبلغتنا ، وثق أني لم أنس هذا وهناك مشروع واسع النطاق لتشجيع المؤلف والممثل المصري وآمل ان ينفذ قريبا وقد لا نحتفل بالسنة الجديدة حتى نحتفل في الوقت نفسه باخراج هذا المشروع وتنفيذه

— ما دام معاليكم يرى وجوب تشجيع المسرح المصري هل يوافق معالي الوزير على ارسال بعثة فنية كالبعثة التي سافر فيها زكي افندي طليمات؟

— ان العقبة الوحيدة التي تقوم في سبيل تنفيذ هذه الفكرة هي اختيار أعضاء البعثة

— إذن من الميسور للوزارة أن تنشيء معهداً فنياً في القاهرة على نمط الكنسرفتوار في باريس وليكن من طلبته النجباء أعضاء هذه البعثات الفنية ؟

— هذا هو الحل الوحيد وسينشأ قريبا في القاهرة كنسرفتوار للموسيقي وسيكون فيه فرعا للالقاء، هذا المعهد سينشئه رجل ثقة ذو كفاءة ممتازة هو الكونت فيسكونتي وستمده الوزارة بكل ما في وسعها من المساعدات، فاذا سار العمل بنجاح وكانت البداية تبشر بالخير فستأخذ الوزارة المعهد وتصبح له صبغته الرسمية . ومن بين طلبة هذا المعهد عند اتمامهم دروسهم نختار بعثاتنا الفنية كما اننا نستطيع أن نختارها من بين طلبة مدرسة الفنون العليا التي ستنشأ قريبا والتي وضعت لها ميزانيتها الخاصة

— هل لم يحن الوقت بعد لتفكر الحكومة جديا في انشاء فرقة تمثيلية رسمية لها ؟

— ان هذا المشروع يحتاج الى الكثير من التريث والعناية وما أظن أن اخراجه الى حيز العمل بالشيء الهين المستطاع في مدى وجيز .

ان امامنا مشاريع كثيرة كلها تتفق في نقطة واحدة وتتحد لغاية واحدة ، تلك هي رفع شأن الفنون الجميلة في مصر والأخذ بيد المسرح المصري مؤلفيه وممثليه وكل العاملين فيه

وقد قلت أن هناك مشروعا هو في طريق النفاذ فعلا وقد ننتهي منه قريبا ؛ غير انه لا بد قبل كل شيء من استعراض كل الاحتمالات الممكنة حتى نضمن نجاح المشروع وهذا هو ما يشغل ذهني اليوم وتأكد أن وزارة المعارف لا تألو جهدا في الاقدام على كل ما تلمح في طياته نفعاً للبلاد وفائدة للفن فيها.

انما تقاس درجة رقي البلاد بدرجة رقي الفنون الجميلة فيها ومصر التي كانت مهدا لسائر الفنون والعلوم من قدم عليها ان تشترك في نصيبها من الثقافة العالمية وعليها أن تتحمل عبئها في ذلك بشجاعة وحزم

كن على ثقة اننا سنفعل وقريبا ان شاء الله على أننا نحتاج لبعض الوقت وهذا كل شيء

وتبسم الوزير ولاحت على أسارير وجهه علائم الرضى والثقة كما كانت في كل لفظة وجدت طريقها بين شفتيه معنى من معاني الحمية والنشاط والرغبة الأكيدة في تنفيذ كل ما جاء في حديثه في القريب العاجل .

نظر الي معالي الوزير في هدوء وكانت جعبتي قد خلت ولم يبق من سؤال وكنت قد شغلت من وقته الشيء الكثير فاستأذنت وانصرفت ملء القلب بالأمل الباسم مفعم النفس بالرجاء الوثيق .

« محمد علي حماد »

على مسرح الابرا الملكية



« مستر أتكنز »

ننشر هنا صورة المستر اتكنز رئيس الفرقة الانجليزية التي تمثل على مسرح الاوبرا في دوره في رواية « الليلة الثانية عشر »

تحذير

ليس لمجلة الناقد وكلاء أو محصلون في مصر أو في الجهات الاخرى وننبه الجميع الى ذلك

هملت

بقلم جول لمتر النقادة الفرنسى الكبير

وعضو الاكاديمي فرانسيز

ان الكتابة عن هملت امر شاق عسير ، وهذا ما أعرض له اليوم . ان عقلى مرتبك وعينى قد اشتبها على هملت ! أيها البرنس الدانماركى ... اى نوع من الانسان انت ؟ انك شاب خائر الارادة ولكنك صلب الرأس ، رزين جسور ، طيب القلب وحشى ، صبى وفيلسوف ، حكيم ولكنك أخرق ، شاعر دقيق الحس ولكنك مداعب سخيف . أيتها الصورة الصامتة المفكرة . لاأراك الاشابا شاحبا . . . لقد طالعتنا بتلك العقلية البسيطة التى تكيف طبائع الاشياء تكييفا صادقا وتعبر عنها في سهولة وأنت مع ذلك متشائم مرتاب تائه في خيال سحرى غريب .

لقد صورك لنا في عدة أفكار ومشاعر أى هملت التعس . فأنت نادرة فى خلقك وتكوينك

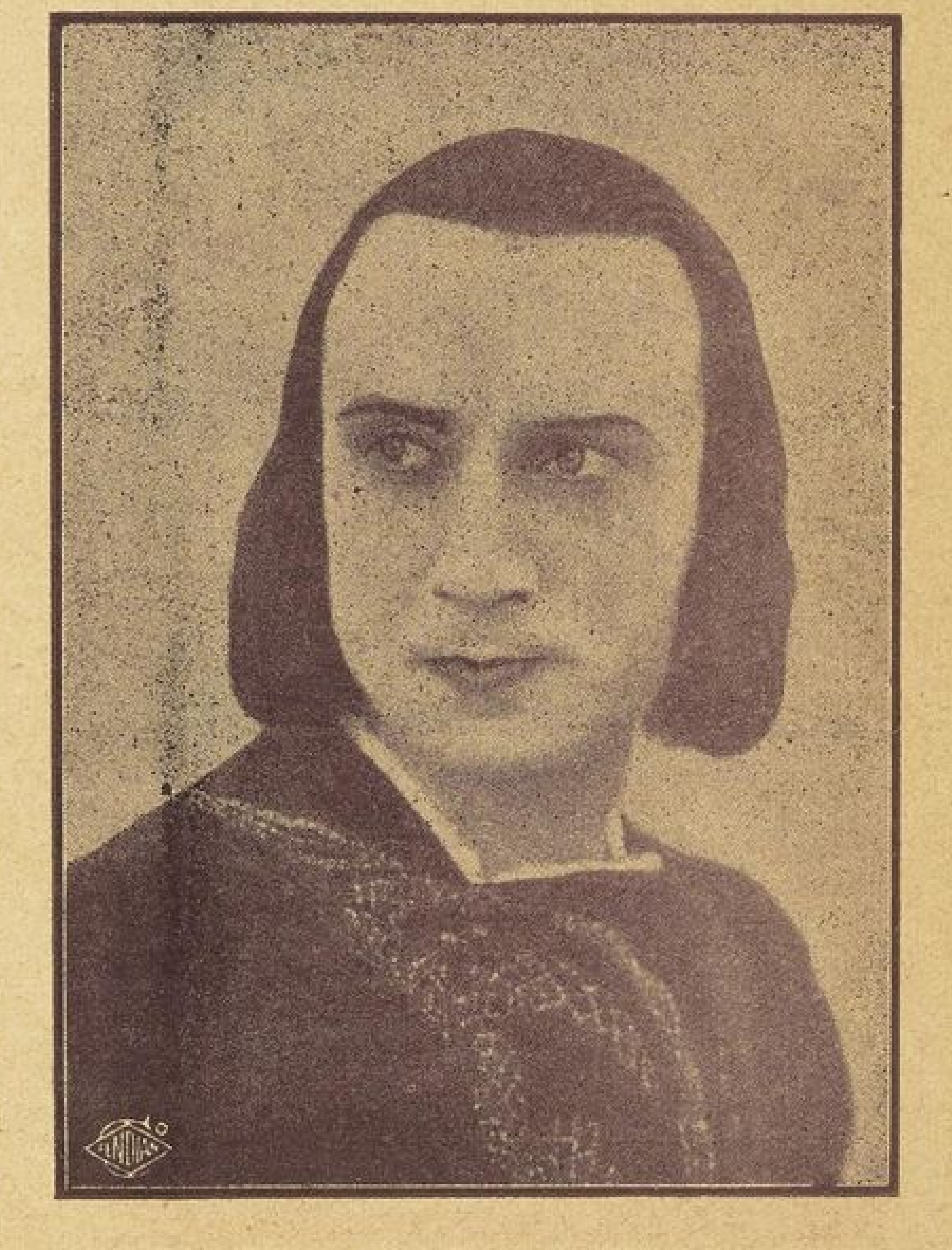
« سارة برنار »

ماذا أفعل لاستطيع أن أراك كما انطلقت من بين يدى « شكسبير » ؟



« زكونى »

ان هذا الطفل المسكين قد أحب والده حبا شديدا ، وقد رأى امه تتزوج ولما يبلى بعد ذلك الحذاء الذى لبسته في جناز أبيه — والى هذه اللحظة كان سعيدا جذلا . ولكن الآن قد علم فجأة عن طريق الشبح ان عمه — بدافع من امه قد قتل أباه . ان عقله اللدن لم يحتمل وقع هذا النبأ المزعج الهائل . اذن فكل أحاديثه وتصرفاته المضطربة يفسرها ذلك الحزن العميق الذى كمن فيه عند اكتشاف الحقيقة . لقد بدأ يشعر بحقد على جميع الناس على السواء ، كل الرجال فى نظره جبناء أنذال ، وكل النساء فى اعتقاده خبيثات مصانعات . وكل العالم أصبح فى رأيه بؤرة شر وفساد . ومن هنا نستطيع أن نعرف السبب فى سخريته من « بولونيس » المسكين ومعاملته اياه بعنف وغلاظة ، وفى الواقع ان « بولونيس » كان ابلها ساذجا ولكنه كان الصديق المخلص القديم ، كذلك نستطيع ان نفسر استهتاره « باوفليا » ومخاطبته لها فى وحشية وسفه انه كان ضعيفا يائسا لدرجة انه لو تشجع على قتل نفسه لفعل فى غير تردد ، يؤيد رأينا فى ذلك تلك المناجاة العميقة التى كان يناجى بها نفسه . والمعتاد فى بحث هذه الشخصية العميقة أولا بحث الفلسفة التى تغذيها فتلك عبارة « to be or not to be » (الوجود أو العدم) هل لها معنى محدود ؟ قل فى صراحة هل فى مكنة المتفرج فهمها مالم يفسرها ما بعدها ومهما كان الامر فان هملت لا يستطيع أن يقضى حياته فى مناجاة نفسه ، اذن فعليه أن



« ايفان مسجوكين »

وبعد هنيهة نادته أمه لتلومه وتنتقده ... وعلى مقربة منه ستار يتحرك فتوهم المسكين بأن « كاوديس » كامن وراءه ، فاندفع الى ذلك الستار وطعن فى وحشيه وقسوة . ترى أن الحادث جاء فجأة . . . وتلك خلة الضعفاء اذا هجموا على أشياء لا يعرفونها . كذلك فعل « هملت » مستميتاً . . أما الذى أصيب فكان « بلونيس » وأما « هملت » فقد أخذ يصيح ويسخر بالجثة الهامدة ، ثم ينطلق بعد ذلك الى امه . . ولأنه ضعيف ، ولأن جنونه قد شط به ، انفجر في سورة غضب هائج وأخذ يتوعد هذى الأم الشقية وهو فى صورة فارس موتوريهم بالانتقام . . وقد تجاوز هياجه الحد الطبعي المعقول فظهر الشبح وأشفق على هذه الملكة التعسة التى تنتفض ذعراً فحل دون الأمر الخطير وفاض من روح الرحمة القدسية وهو يردد : « كلها ياهملت . كلها ياهملت » — هنا استخذى هملت وذاب قلبه وهدأت سورته وارتخت أعصابه الثائرة وأخذ أمه بين يديه يقبلها ويصيح كطفل صغير ، وهكذا تتناوبه ظاهرتى الأسى والثورة الى آخر الرواية . ان « هملت » قد قام طويلا بدور مجنون حتى ان الانسان ليسائل نفسه عما اذا كان قد مس حقا . لاحظ أننا الى هذه اللحظة قد سردنا عليك أمثلة من نفسية هملت . ضعفه وثوراته ، وتشاؤمه وجنونه سواء أكان حقيقياً أو مصطنعا . . والآن فهو يقتل « كلوديس » من غير أن يقصد ، وتحت ظروف طارئة .

لما ظهر الشبح فى المرة الثالثة أو الرابعة صاح هملت الذى كان منذ هنيهة مصغيا وهو جاث على ركبتيه ، ينادى « well old mole » ان هذه العبارة مدهشة جداً . ولكن اهل الذعر هو الذى ينادى بذلك ؟ وهل كان ذلك رغبة منه فى ان يظهر ثباته أمام اصدقائه وفي الايشعرهم بأية نوبة عصبية ؟ هذا ما لا أعلمه انه يثق فى الاشباح ، يعتقد فى الشياطين ، يؤمن بالسماء وجهنم ، ويشك فى خلود الروح .

(البقية على صحيفة ١٨)

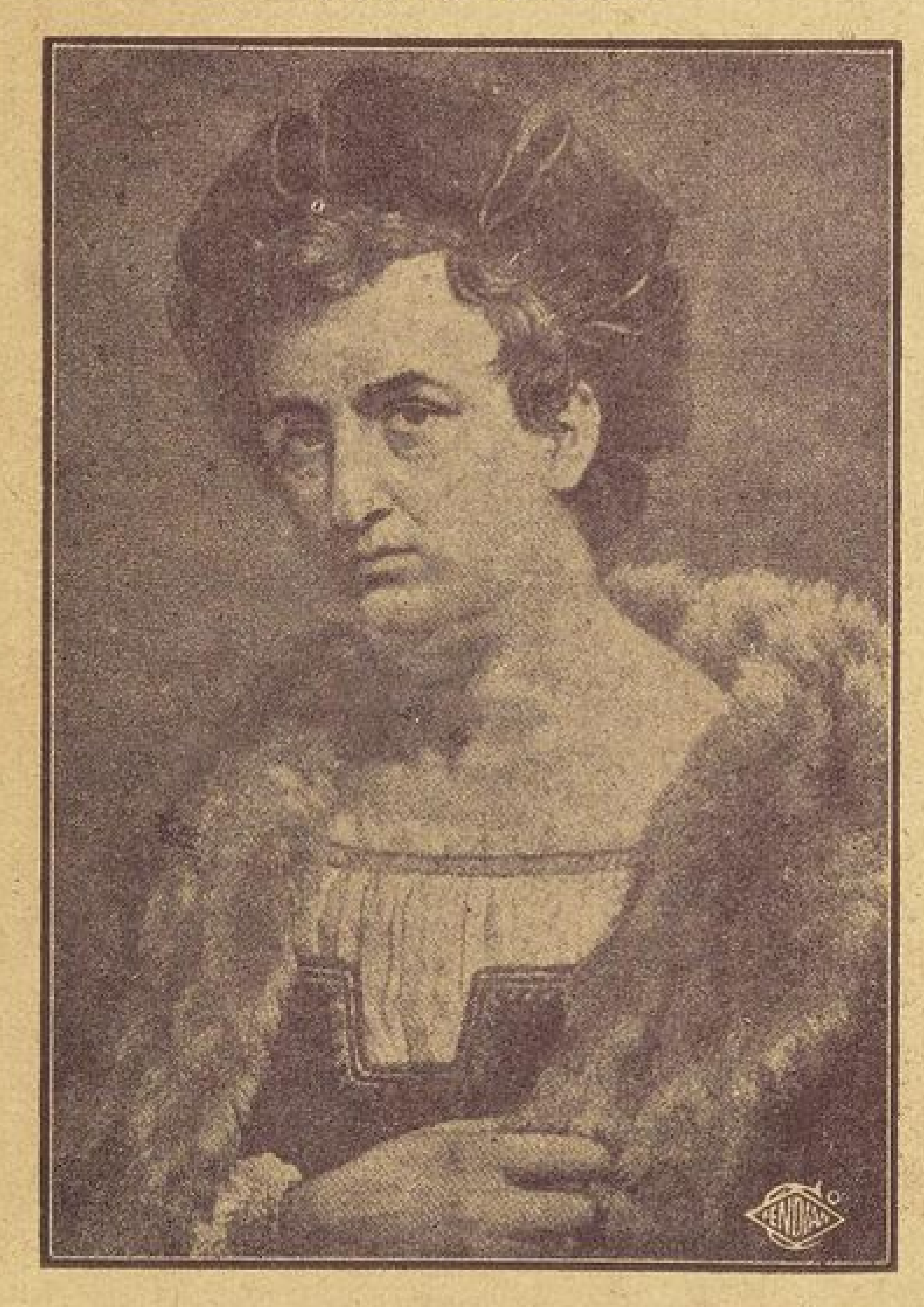
« كيابتونى فى هملت »


« أوفيليا »

يعمل . . ! وما أشد المجهود الذى يجب أن يبذله ليكون العمل مجديا . لذلك فهو يؤجل ويسوف ما استطاع الى ذلك من سبيل . واعتقد ان أول ما يجب عمله لينقطع الى الامر الهائل الخطير هو أن يطرح جانبا كل هواجس الحب وخواطر الغرام مرة واحدة . . وهذا هو السر فى نبذ « أوفيليا » وقطع علاقته بها فجأة وفي عنف . . ولكى يمهد لنفسه الفرص للتفكير العميق كان يخادعها — أى نفسه — ويقول . « ربما كان هذا الشبح شيطانا وطبيعة الشيطان أن يفسد ويخدع » ولكى يقنعها بأثم عمه وجرمه كلف جماعة من الممثلين تمثيل قطعة تدور حول جريمة فظيعة كجريمته ولكى لايشعر عمه بأن هذا العمل متعمداً خشية ان يمنع التمثيل تظاهر بالجنون . .

وثمت سبب آخر . . ان هذا الجنون المصطنع يشفع له فيما لو تأثر أو بدت عليه نوبات نفسانية أثناء مشاهدته موقفا يمثل مصرع أبيه

وها « كلوديس » عمه من فرط تأثره يجثو على ركبتيه ويستغفر الله ، ولم يشعر بأن هناك شخصا يقترب منه . . هذا الشخص هو « هملت » والآن وجب على « هملت » ان يطعن ولكنه لم يفعل لان خاطرا غريبا قد هجس فى رأسه : انه لو طعنه وهو يصلى ويستغفر فان هذه الروح الشريرة التى مصيرها جهنم ربما صعدت الى السماء نقية طاهرة


« تلما فى هملت »

حديث مع الاستاذ جورج ابيض

مخرج شاكسبير فى مصر

حول الفرقة الانجليزية فى دار الاوبرا

ولست فى حاجة الى ان اقدم الاستاذ جورج ابيض الى الجمهور الذى برهن اكثر من مرة على اعجابه به وتقديره له . ان للاستاذ ابيض ماض مجيد في خدمة المسرح المصرى كممثل وكصاحب فرقة كما أنه أول من شجع التأليف المسرحي وناصر المؤلفين المصريين .

والاستاذ ابيض ولو أنه تلميذ سلفان الممثل الفرنسى المعروف الا انه من أشد المعجبين بالممثل التراجيدى الشهير «منوسللى» حتى انه يكاد ينهج نهجه ولو عن غير عمد فى اخراج بعض أدواره كأوديب الملك

ولأبيض فضل آخر بل يد بيضاء ستظل مذكورة له بالحمد والثناء مادام يتصل بالمسرح المصرى فرد واحد يقول كلمة حق ولا ينكر على الناس أشياءهم : ذلك أنه أول من فكر فى اخراج شاكسبير على المسرح المصرى وفعلا أقدم على تنفيذ الفكرة غير هياب مع ماتتطلبه من الجهود الادبية والمادية وعهد الى الاستاذ الكبير خليل مطران بترجمة عطيل ثم مكبث ثم هملت .

وقد مثلها ابيض على مسارح القاهرة وكانت عطيل ثالثة رواية أخرجها فى فرقته الاولي التى الفها عام ١٩١٢ ومثل معها أديب ولويس الحادى عشر .

وبمناسبة حضور هذه الفرقة الانجليزية التى يرأسها مستر «انكنز» والتى ستمثل لنا ستا من روايات شاكسبير فى دار الاوبرا الملكية رأيت أن أسأل الاستاذ ابيض حديثاً باسم « الناقد » يدور حول شاكسبير وروايانه .

قصدت الي مسرح رمسيس وأرسلت بطاقتي الى الاستاذ وتمكنت من مقابلته بعد انتهائه من الفصل الرابع من الوطن وأخذت منه موعدا اذ كان متعبا والوقت متأخر وفى الميعاد تقابلنا

وأريد قبل أن أنقل الحديث الذى دار بيننا الي القراء أن انوه عن ذلك الجو الودى وتلك الروح الحلوة التى أجدها دائما من الاستاذ ابيض. أشعر كاننا نحن أصدقاء تربط بيننا غاية واحدة ونسعي فى سبيل غرض واحد وكان ليس بيننا مايتوهم الناس بين الناقد والممثل . بل تجلس الى ابيض وما هي الا دقائق حتي تتطلع على مكمن السر منه لالمهارتك في الحديث ودهائك ولكن لطيبة قلب هذا الرجل وسلامة طويته . يدفعه حبه للفن وذكرياته لتلك التضحيات التى قدمها فى سبيله الى الافاضة بكل مافى قلبه دون مامواربة ولا دهاء .

ان عطيل على قسوته وشدة بأسه ولويس على دهائه وحيلته ، وأوديب على قوة مراسه ومكبث الدموى ، كل هؤلاء لست أخشى شرهم اذ أجلس للحديث مع الرجل الوديع الهادىء الاستاذ جورج ابيض

— لقد أخرجت يا أستاذ عدة روايات لشاكسبير فما رأيك عموما عنه كمؤلف مسرحى؟ وهل ترتاح الى تمثيل رواياته ؟

— لا استطيع ان أعبرلك عن مقدار شغفى بتمثيل روايات شاكسبير ، ان الليالى التى أمثل فيها ادواره اعتبرها كأعياد فلى فى ذلك سعادة شخصية هى لون من الوان أنانية الفنان الذى هام من صغره بشاكسبير وأفعم قلبه بالاعجاب به . أحس كأنما شاكسبير ليس غريباً عنى وكأنما استمد من وحى عبقريته الفذة قوة أخرج بها رواياته التى أفضلها عن كل ما مثلته . وأشعر دائماً انى فى أدوار شاكسبير حر طليق أندفع بكليتى معه وأسايره خطوة خطوة وأعيش فى الصميم من اخلاق أبطاله حتى ليتلاشى ابيض بيتى وبين نفسى ولا يبقى الا عطيل او مكبث او هملت ..

لم أترك فرصة تسنح لى لتمثيل رواياته الا وانتهزها ولم تمر علي دقيقة من يوم أن اعتليت المسرح الا وشاكسبير نصب عينى .

— كيف تتصور بعض أدواره كعطيل وهملت وماكبث ؟

— عطيل رجل مغربى تجرى فى عروقه دماء حارة وهو قائد كبير وله فى ميدان الحرب جولات صادقات وقد انصرف الى الحروب حتى الخمسين من عمره لم يطرق قلبه الحب وفجأة رأى ديدمونة المرأة الفينيسية البيضاء التى تختلف عن بنات جنسه فى كل شىء فأغرم بها وملك حبها نياط قلبه وكانا كالسالب والموجب فى الكهرباء ومن اجتماع هذين النقيضين تولدت شرارة قوية حارة لم يستطع قاهر الجيوش الا الهزيمة أمامها فعطيل يحب ديدمونة حباً فريدا في نوعه قوياً في أثره وهو بطبيعته العسكرية وبعاداته القومية شديد الغيرة اذا ثار فالبركان ينفجر ويقذف بالحمم وتعود اليه نزعته الاولى ولا تنس ان الغيرة وليدة الحب وكلما كان الحب عميقا كانت الغيرة شديدة قتالة ، ومن هذه الناحية الضعيفة ولج ياجو الخبيث واستطاع ان يدخل الشك فى نفس

عطيل وما زال به حتى أظهر له الباطل في ثوب الحق وجعله يوقن بخيانة ديدمونة فقتلها

أما هملت فهو شاب خيالي النزعة يسبح في خضم من الاحلام ، كثير التردد ، وثيق الايمان في الله والى هذه العقيدة الدينية المتأصلة في نفسه يرجع سبب تردده ؟ مات والده ورأى أمه تتزوج عقب هذا مباشرة من عمه فداخله الشك ولكنه شك مبهم؟ فلما سمع كلمات شبح أبيه ثبت يقينه في جريمه عمه وامه فاعتزم الانتقام ولكنه ظل يسوف من يوم لآخر . أما حبه لأوفيليا فهو حب أكيد ثابت ولكن هملت ضحي به في سبيل القيام بواجبه

— هل تعتقد ان هملت كان مجنونا أم عاقلا ؟

— لا .. ان هملت عاقل حكيم ولكنه يتظاهر بالجنون حتى لايتنبه أحد الي مافي نفسه والى مايعتزمه من الانتقام.

بقي مكبث وهو رجل طماع ولكنه جبان . ولولا تأثير زوجته عليه ما أقدم على قتل الملك دنكان فليدي ماكبث شديدة الطمع عظيمة الجرأة وهي التي بكلماتها السحرية دفعت ماكبث الى ارتكاب فعلته . وليس الرجل شريرا بطبيعته ولكنه بعد قتل دنكان خشى ان يتنبه زميله بنكو الى المسألة فقتله وسار في الشوط الى آخره لاحبا في الشر لذاته ولكن دفاعا عن مركزه وعن نفسه على حد المثل — القتل انفى للقتل

— وهل تنوى اخراج روايات أخرى لشاكسبير غير التي أخرجتها ؟

— اذا سمحت لي الظروف فاني انوى اخراج الملك لير وتاجر البندقية ويوليوس قيصر

— ماأحب دور اليك أخرجته لشاكسبير

— عطيل .

— من الطبيعي انك شاهدت روايات شاكسبير من ممثلين عديدين فمن هم ومن الذى أعجبك من بينهم اكثر من الآخرين ؟

— شاهدت هملت من منوسللي ومن زكوني ومن ساره برنار ولقد أعجبت بهم جميعا فلكل طريقة في فهم الدور واخراجه فمنوسللي مثلا كان هملت المنتقم الغاضب بينما كانت سارة هملت الوديع الخيالي وقد اعجبت بزكوني لو لا أن جسمه لايناسب الدور

— أى الطريقتين تفضل لتمثيل روايات شاكسبير الطريقة الفرنسية أم الايطالية الطبيعية ؟

— ان لى طريقتى الخاصة في اخراج روايات شاكسبير بل وفى اخراج كل أدوارى . ولست أتقيد في ذلك بأسلوب خاص ولا أقلد ممثلا خاصا بل أدع لخيلتى العنان وهي التى توحي الى النهج الذى اتبعه

— مارأيك في الروايات التي اختارتها الفرقة الانجليزية والتى ستمثلها على مسرح دار الاوبرا الملكية ؟

— لقد سررت جدا اذ سنحت لي فرصة مشاهدة شاكسبير بلغته الخاصة ممثلا على المسرح من مواطنيه. والحق أن معالى وزير المعارف علي باشا الشمسى لجدير بالشكر على هذه الخدمة التى أداها للجمهور ولنا نحن أيضا جماعة الممثلين وتأكد انى سأنتهز فرصة راحتي في الليالى التي لا امثل فيها وأحضر هذه الفرقة

علي انى كنت أتمنى ان أشاهد ايضا روايتي مكبث ويوليوس قيصر

— هل شاهدت اميدو كيانتوني في روايات شاكسبير ؟

— لم أشاهده بعد ولكني مصمم على حضور تمثيله خاصة في روايات شاكسبير

— هل يعدنى الاستاذ ان يتحدث الي بصراحته التي اجدها دائما منه عن رأيه في الفرقة الانجليزية وعن رأيه في كيانتوني ؟

— اعدك بكل سرور

— هل لايزال الاستاذ مصرا على مشروعه الذى تحدث فيه الي من سنوات وقدمه الى الوزارة وذلك عن تأليف فرقة رسمية للحكومة ؟

— لم أتحول مطلقا عن هذه الفكرة انها الطريقة الوحيدة لتشجيع المسرح المصرى ممثلين ومؤلفين وليس نفاذها بالشيء العسير لو أرادت الوزارة ذلك

والى هنا انتهى الحديث وقمت مستأذنا وكانت الساعة الثانية والنصف فمشيت والاستاذ حيث قطعنا جزءا كبيرا من الطريق معا نتحدث وتأخذنا الحمية فنسرع في السير ونهدأ فاذا بنا نبطىء في خطواتنا وقد نقف ونتبادل رأيا أو فكرة جائية خطرت لاحدنا ثم نعاود السير وهكذا فمشينا في نصف ساعة مايجتازه الناس عادة في خمس دقائق . .

وافترقنا بعد ان حييت الاستاذ شاكرا عني وعن قراء « الناقد »

عطيــل

للمؤلف المسرحى والنقادة الفرنسى الكبير

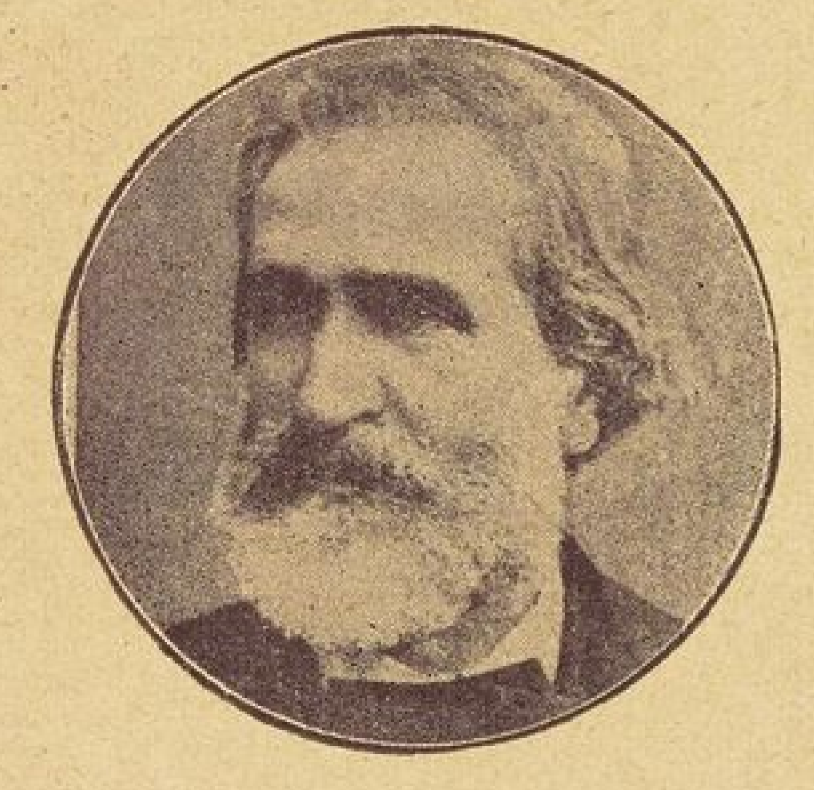
جان ريشبان

ليست قصة عطيل من مبتكرات شكسبير فقد نقلها الينا الكاتب الايطالى سنتيو ولكنه صورلنا ياجو عاشقا لديدمونه وانه لم يعمل على ايذاء رئيسه عطيل الا لانه يحسده ولان ديدمونة قد نبذت حبه وحطمت قلبه . ثم رينا كيف توصل ياجو الى الانتقام منها وقتلها تحت انقاض منزل يسقط عليها وكيف يختفى عطيل ولا يعترف بجريمته .

حادث فظيع ولكنه لايزيد فى فظاعته عما نقرأه فى الصحف وكان لابد من وجود رجل مفكر كشكسبير ليجعل من هذا الحادث البسيط رواية عظيمة شيقة ودرسا عميقا للشهوات وتحليلا دقيقا للنفسيات

يقينا انك اذا شئت ان تدرس يوما شخصية الرجل الغيور ومماانطوت عليه نفسه . اذاشئت ان تتبين العوامل النفسانية التى تنتابه وتتنازعه فلن تجد خيرا من شخصية عطيل المدهشة . كما أنك لن تجد خيرا من شخصية ياجوالغريبة لتدرس الجسد المقرون بالشر

ومع ذلك فقد اختلف بعض الكتاب فى



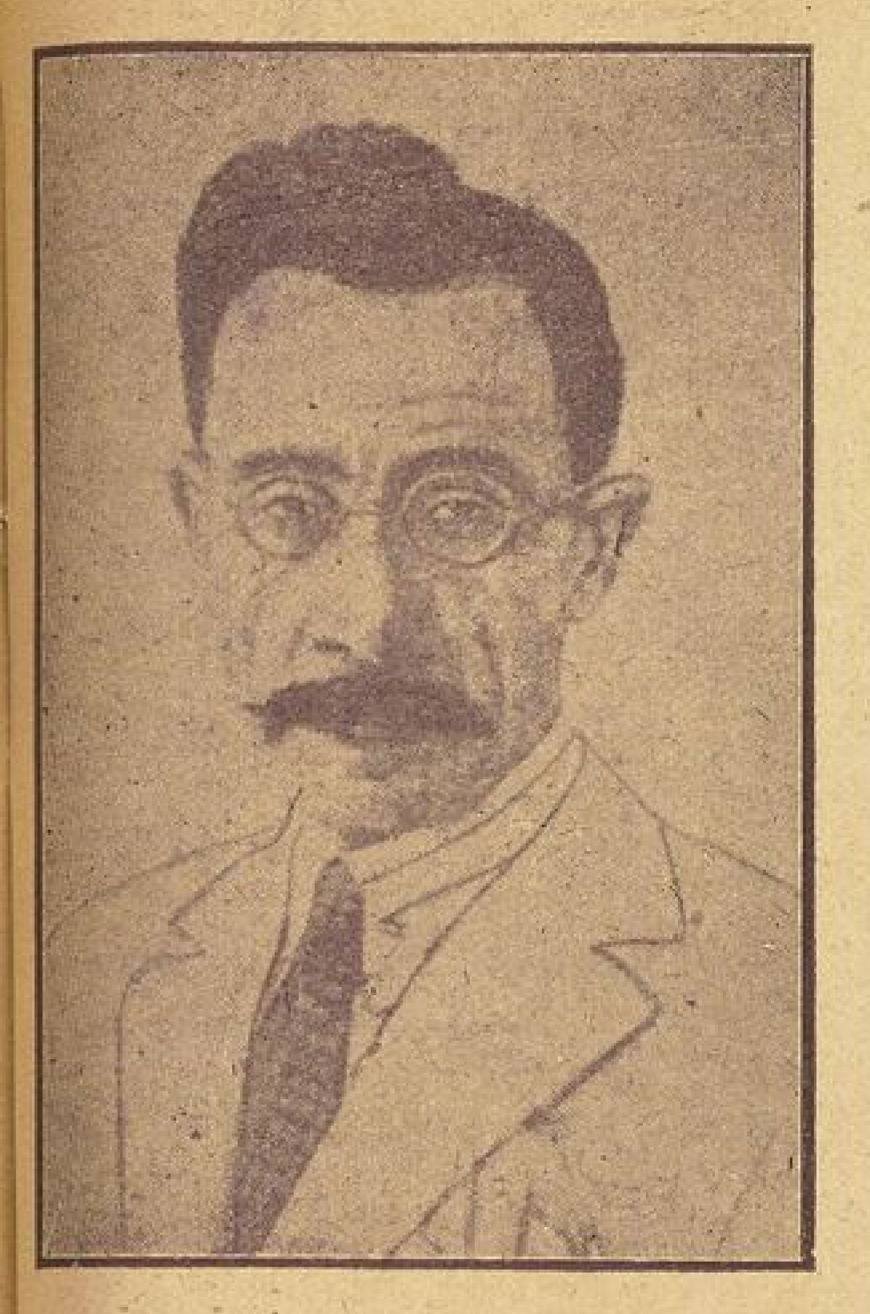
(فردى ملحن عطيل)

شخصية ياجو . فنهم وخصوصا الكاتب الشهير مونتجو الذى نقل الى الفرنسية جميع مؤلفات شكسبير ويعد فى مقدمةالمعجبين به من لايرى فى شخصيةهذا المخلوقالعجيب شخصيةالرجلالحسود ولكن شخصية الرجل الشرير العادى الذى تطورت فى نفسه عاطفة الشر حتى بلغت به مدى بعيداً .

على ان هذا التعليل خطأ فياجو لايكاد يظهر لنا حتى نرى فيه الرجل الذى يعرف تماما انه شرير . الرجل الذى يتألم من سعادة غيره . الرجل الذى يرغب فى اتعاس الغير وايذائهم . الرجل الذى لايشعر بسعادة من نفسه الا اذا حطم سعادة غيره .



(صورة طبيعية لمون سوللي)



(الاستاذ خليل مطران معرب شاكسبير)

الرجل الذى يعلم كل ذلك ويفعله مرتاحا

ان الرجل الشرير . الرجل الذى يعلم بوجو[د] الشر ويقدم علي ارتكابه : هـذا الرجل ين[...] وجوده بقدر ماينـدر وجود العاشق العظيم ا[...] العبقرى الفذ

هذا فذ فى نوعه وكذلك ياجو فذ فى نو[عه]

أما عطيل فهو الغيرة المجسمة وقد عر[ف] شكسبير كيف يصور فى هـذا الشخص جمي[ع] العوامل القتالة التى تجعل من الرجل الهادىء وح[...] مفترسا .

والحقيقة ان عطيل ليس بالرجل الفتى [...] بين الخامسة والاربعين والخمسين وقد تزوج م[ن] فتاة فتية فاتنة لم تتجاوز الثامنة عشر من عمرها [...] فأول ظاهرة توجد بين الاثنين هى ظاهرة الع[...] وتلك الظاهرة تكفى لتجعل من الرجل الود[...] سفاحا اثيما

ثم هو من أصل عربى وهذا العربى أفري[...] يكاد يكون عبداًاسود وهو يقول ذلك عن نفس[ه] « اذ أنى اسود »

ثم هو جندى والجندى يحب المجد ويعـ[...] كل مايقوده الى طريق المجد



(أحد كبار الممثلين الانجليز في عطيل)

فتى تأصلت مثل هذه العوامل من نفس انسان فمن الصعب ان لم يكن من المستحيل انتزاعها لان النفس تأبى ان ينتزع منها ماتميل اليه وترتاح الى وجوده

ومن جهة أخرى فديدمونة التي تحب محاطة بحاشية من الشرفاء والضباط الذين يطمحون اليها بأنظارهم ويبدون اعجابهم بجمالها وهم كذلك من أركان حرب زوجها .

ثم ان ديدمونة على خلق خاص غريب على انها ليست امرأة فاسدة الاخلاق او منحطة ولكنها ميالة الى الفضول وحب الاستطلاع وقد رفضت الاقتران باجل فتيان البندقية ارضاء لفضولها الذي كان يدفعها الى احضان ذلك العربي الاسود فهامت بحب هذا الجندي الشجاع

ان في فعلتها هذه نوعا من الفضول غريب مدهش ولئن قدر لديدمونة ان تخلق في مثل عصرنا لحكمنا عليها بأنها امرأة عملية .

هذه العوامل المختلفة التي اجتمعت في هذا الرجل الذي اصيب بداء الحب جعلت من عطيل تمثالا مجسما للغيرة

وقد اشتهر شكسبير بكثرة المفاجئات في رواياته . أما المنطق فهو معدوم فيها لانه يصور الحوادث كما لو كانت تقع بفعل القضاء وليست نتيجة فعل ما

وخير دليل على ذلك ان ياجو يشرح لنا أنه يستحق رتبة الملازم التي حرمه منها عطيل ليسندها الى كاسيو الضابط المتعلم الذكي الجميل الذي تحبه النساء ولذلك نرى ياجو ثائرا على رئيسه عطيل

(ديدمونة)

ولابد أن تعلم الادوار التي مر بها عطيل وياجو لتحكم على الاول بالغيرة وعلى الثاني بالحسد المقرون بالشر

اختطف عطيل ابنة الشيخ برابانسيو ديدمونة الجميلة وتزوج منها فلا يحتمل ياجو ذلك ويوقظ برابانسيو بصراخ وصيحات مزعجة تتخللها عبارات قذرة والفاظ بذيئة . ينبئه بان ابنته هجرت الدار مع العربي . ولما يتأكد برابانسيو من صحة الخبر يسرع للبحث عنها فيصادف في طريقه عطيلا ذاهبا بدعوة من « الدوج » .

يحاول برابانسيو الانتقام منه ويهجم عليه ليطعنه ولكن عطيل يوقفه ويذهبان معا الى المجلس

كيف تسنى لهذا العربي لهذا الاسود لهذا الرجل الذي ناهز الخمسين أن يختطف فتاة لطيفة جميلة فتاة غنية سليلة اسرة عريقة ذات نفوذ؟ انى له أن ينال منها مأربا ان لم يكن بالسحر والشعوذة؟

وفعلا ماكاد يقف الشيخ برابانسيو في حضرة الدوج حتى بدأ باتهام عطيل .

على أن عطيل كان وديعاً في دفاعه ساذجا في أقواله . يحب ديدمونة ويكفي أن يقرأ الانسان دفاعه عن نفسه ليعلم ما انطوت عليه نفسية ديدمونة من الفضول وحب الاستطلاع اللذين القياها بين أحضان عشيقها .

ويكفي أن تصغى الى أقوال ديدمونة لتعلم مقدار حبها لعطيل . ولتعرف أنها كانت تحبه من كل قلبها كما أنك تدرك انها كانت تعلم تماما أن العاشق يقدم ليس فقط على كره النساء ولكن على قتلهن لان المرء يقتل مدفوعا بعامل الحب أكثر منه مدفوعا بعامل الحقد .

(البقية على صفحة ١٨)



(مونوسللي في عطيل)

الوطن على مسرح رمسيس

أخرج مسرح رمسيس في الاسبوع الماضى رواية الوطن لساردو والرواية كما يعرف القراء أخرجتها من أسابيع فرقة السيدة فاطمة رشدى وقد تحدثنا يومها عن المؤلف بما فيه الكفاية وعن نفس الرواية وما فيها من نقط القوة والضعف ، ولسنا فى حاجة الى اعادة شىء من هـذا خاصة والمجال لا يتسع لكثير

أول مالوحظ على اخراج الرواية فى مسرح رمسيس ذلك الارتباك المتفشى فى كل نواحيها وعدم اندماج الممثلين كما يقولون .. ولذلك ساءت نظرة الجمهور فى الرواية من لياليها الاولى ونستطيع أن نقول ان هذه الرواية تتطلب من العناية والاتقان فى مختلف أجزائها الشىء الكثير

كان الاستاذ ابيض فى دور ريزور وقد شعر الاستاذ بأن شخصية ريزور هى شخصية الرجل الذى يقدم على التضحية دون تهيب والذى ينكر سعادة نفسه وراحته فى سبيل وطنه وفي سبيل زملائه ، ومثل هذا الرجل لا يكثر من الحديث عن نفسه ولا يجاهر بتضحيته بل هو يكتم كل هذا فى قلبه . وكان الاستاذ يراعى ذلك فى كل مواقف الدور وكنا نحس كأنما يود الانطلاق والثورة التى تعودها على المسرح فتلزمه شخصية دوره جانب الهدوء والثبات وكنا نحس كذلك بما بين ريزور وبين نفسه من العراك وبما بين جورج وبين ريزور أيضاً من النضال !

وكان يوسف وهبى فى دور كارلو ولقد أصابه مرض فى نهاية أسبوع الشرك كاد أن يمنعه عن الاشتراك فى تمثيل الوطن وفعلا حضر احمد افندى علام الدور على ان يوسف غالب نفسه وقام بالدور ومن الغبن أن ننتهز هذه الفرصة لنتحدث عنه ،.. اذ قد تعاد « الوطن » بعد قليل وعندها نستطيع أن نقول كلمتنا عن يوسف فى كارلو

وكان زكى افندى رستم فى دور دوق دالب فنجح فيه نجاحاً لا بأس به وصور لنا شخصية هـذا الرجل الشرير القاسى تصويراً حسنا كما أظهر نقطة الضعف التى كانت فى الرجل وتلك هى عاطفته البنوية لابنته رفائيل

وكان حسن افندى البارودى فى دور جوناس ومختار افندى عثمان فى دور قارع الاجراس وفتوح افندى نشاطي فى دور الكونت دى تريموى الهازىء الساخر من الجميع

وقامت بدور دلوريس السيدة زينب صدقي فأجادت فى مجموعه وتفوقت فيه تفوقاً ظاهراً عن السيدة فاطمة لولا بعض مواقف كانت تستدعى منها قليلا من الشدة والعنف ... وكانت الآنسة امينة رزق في دور رفائيل ولا شك انه من أحسن الادوار التي أخرجتها فتلك الطيبة والسذاجة وهذا القلب الفتي الملء حبا وعطفا ، كل هذا هو بعض ما عرف عن أمينة رزق



(دوق دى رانج) من رسم « فنديك »

ويرى القراء على هذه الصفحة صورة دوق دى رانج الذى أثار الحرب على الاسبان ونال النصر عليهم فى حرب الثلاثين وفاز باستقلال بلاده والصورة من رسم « فنديك » المصور الهولندى الشهير وهو من أشهر المصورين العالميين وله مدرسته الخاصة ، ومن الغريب ان هذه الصورة موضوعة الى اليوم في المتحف الاسباني بمدريد

المؤلف المصرى هو الدعامة الاولى للمسرح المحلى

قد لانكون مبالغين اذا قلنا بأن الجهود التى تقوم بها مسارحنا فى سبيل اخراج روايات افرنكية لاتفيد الجمهور ولا تدعوه الى الثقة فى تلك المسارح ، اذ كلها محاولات عقيمة ولم يعد يخفى على الجمهور ما ينطوى تحت تلك المحاولات من ضعف وتقصير

جميل أن يخرج « يوسف وهبى » عشرين رواية جديدة ، وجميل أن تخرج «فاطمة رشدى» اربعين رواية جديدة ، وجميل جدا أن يشهد الجمهور ستين رواية جديدة او اكثر ، ولكن أية ثمرة يجنيها ذلك الجمهور المرهق من مشاهدة هذه الروايات « السمن » وكلها تحدثنا عن حياة أجنبية لايعنينا أن نراها وعن فن اجنبى لايهمنا أن تطالعنا به مسارحنا المصرية واذا كان الغرض من عرض هذه البضاعة الغربية أن يبهر الجمهور بعظمة الفن ويؤخذ بروعة المناظر فان لنا فى دور السينما خير غناء ، فهنالك تعرض الروايات دقيقة غير مضطربة ولا ممسوخة ، وهنالك تبدو المناظر المتوالية أكثر روعة واشد سحرا وجمالا ، وبالاختصار هنالك الفن دقيق يأخذ بالمشاعر والالباب

انا مصريون قبل كل شىء ، ويجب أن تتمثل المصرية فى كل لون من الوان حياتنا ، والحق ليس من لون احوج لان تظهر فيه مصريتنا اكثر من التمثيل اذ هو الفن الذى بذ جميع الفنون وكاد يستظهر عليها ، وحياتنا المصرية بحمد الله مليئة بالعجائب والمتناقضات ، مليئة بالعادات الشاذة والتقاليد البالية والعقائد التى كلها شعوذة وخرافة وكلها تنطق بمعنى لايشرف كثيراً ، فان نقلنا هذه الحياة المتشعبة النواحى المتباينة الالوان الى المسرح وحاولنا فى ذلك بحثها وتحليلها واظهار عيوبها البشعة وفضائحها التى نلمسها ونشعر بها ، ومع ذلك لانفكر فى سرها وسبيل علاجها ، لو انا فعلنا ذلك لقمنا بأجل خدمة للامة اذ انا سنظهره صادقا ، ولقمنا بأجل خدمة للمسرح اذ يتركز على « المحلية » وهى التى دعونا اليها كثيراً ، ولقمنا بأجل خدمة للجمهور من ناحية التثقيف الفنى على الاخص ولاستطاع من غير كبير عناء أن يكون جمهورا فنياً فهو اذا نقد صدق واذا تحدث فمن معرفة اذ ان ذلك الذى يشهده على المسرح هو بعينه ناحية من نواحى حياته التى يراها ويسمع عنها ويبدى رأيه فيها عند كل ظرف وفى كل مناسبة

يزعم أصحاب الفرق أن التأليف المسرحى ضعيف لدرجة انه لايصح أن يقال ان عندنا مؤلفين أكفاء ولكن الواقع يدل على ان فى هذا الزعم كثير من المبالغة والاسراف ، فاما ان التأليف ضعيف فهذا صحيح ، ولكن ليس معنى ذلك أن نغفله الى أن يقوى ، وكيف يقوى وهو بعد فى مهده لم يسمح له بالتدرج والتعهد والتثقيف ! على انا ان قارنا بين هذا التأليف المبتدىء الضعيف على ماهو عليه ، وبين التأليف الفرنسى او الانكليزى أو غيره فى بدء عهده لم نجد ثمة فارق كبير ، بل لوجدنا ان بهذا التأليف الفرنسى نفسه او سواه كثيرا من السخف والاضطراب عف عنه تأليفنا الحديث المهد ، بل نستطيع أن نقول بأن روايات « كالذبائح » و « عاصفة فى بيت » و « الحاكم بأمر الله » و « احسان بك » وغيرها كانت أنضج وأغزر مادة من كثير من تلكم الروايات التى لايزال مؤلفوا الغرب يطالعون بها شعوبهم حتى اليوم

ونحن اذا تذكرنا عهد « كشكش » وامعنا النظر مليا فى تلك الشخصية التى كان يظهر فيها ثم فكرنا فى نواحى الروايات التى كان محورها هذا العمدة « كشكش » لأيقنا انها ، برغم سخفها وتبذلها ، طالعتنا بجانب كبير من عيوبنا واستهتارنا وبالتالى ارادتنا الى حد ما وعن غير قصد من المؤلف الى ادراك عيوب فاضحة يصح بل جدير بنا ان نعمل على دفعها والخلاص منها . واذا كان هذا أثر تلك الروايات السخيفة التى كان محورها « كشكش » فقدر اذن كيف يكون أثر روايات أخرى تكون اعمق فكرة واسمى غرضا واجل غاية .

نعود الى أصحاب الفرق ونسائلهم عن السبب الرئيسى لترحيبهم بالروايات المعربة ورفضهم الاخرى المصرية الموضوعة ، وانا نخشى أن يكون الجواب واحد لهاتين الفكرتين فكرة الكسب المادى لترويج بضاعتهم على حساب المناظر الهائلة والملابس المزركشة وغيرها وفكرة ان اخراج روايات مصرية كثيرة تفقد ثقة الجمهور الفنية فيهم وتجعلهم يعتقدون بأن هذا التمثيل المصرى « بلدى » ومن ثم يكون اعتقاده فى المسرح المخرج لهذه الروايات سيئا الى حد كبير ، نحن نميل الى أن يكون السبب غير هاتين الفكرتين السخيفتين أى نميل الى أن يكون السبب معقولا طبيعيا وأعنى به قلة العرض فحسب ولكنا من ناحية أخرى لانشعر بميل من اصحاب المسارح الى قبول المعروض وما احسسنا يوما تشجيعهم له بصفة جدية

والواقع ان الجمهور قد مل هذه البضاعة التى لايسيغها وان ساغها فهو لايستطيع أن يزدردها والواقع انه يشعر بشغف طبيعى وتعطش حار الى أن يرى « قوميته » على المسرح تعرض فى صورة فنية صادقة ، والواقع انه يألم كثيرا كلما طالعته الاعلانات بأسماء روايات أو اسماء أشخاص هذه الروايات اذ انه لايشعر بالصلة القومية تربط ما بينه وبينهم ولا بالوحدة الوطنية تجمعهم بل على النقيض انه يشعر من اعماق قلبه بشىء من الانكار والانقباض

كاتب

(بقية هملت من صفحة ١١)

وهنا يصح للانسان ان يسائل نفسه عما اذا كان هـذا الفتى يدين بالآله ... ان الشك فى معتقدات انسان هو وليد تفكير بشرى عميق . . فالارض التى نبت فيها « هملت » والعصر الذى عاش فيه والشعب الذى وجد بينه ، كل هذه الظواهر تفسر من غير عناء وحشية هملت وهمجيته . على أننا يجب الا يفوتنا ان « هملت » كشخصية منقولة تنسب الي عهد بعيد من ظلمات العصور الوسطي وكرواية فانها تنسب الى القرن السادس عشر كما انها وضعت في انجلترا . وبالاختصار ، وبالرغم من تلك الحجب التى أحاطت مؤلفات « شاكسبير » فان الصور التى ستمثل بها أمامنا ابدا جميلة لن يمسها مسخ ، هي الصورة التى رآها « جوت » . وفى الواقع لا زال بهملت كثير لم نعلمه بعد وهو بعد حي خالد ... وسيبقى أبدا كما هو غامضا غير واضح ومبهما غير جلي . . على ان ذلك لا يجب ان يزعجنا او يجعلنا في حيرة وقلق بل بالعكس انه يذكى فينا اليقظة ويجعلنا أبداً نسعى وراء تلك الاسرار الغامضة بغية الوقوف على حقيقتها . انه يحق ليشبه كل كائن حي ، اذ أين ذلك الانسان الذى لا غموض فيه والذى يبدو واضحا للغير ولنفسه؟ ان « شاكسبير » هنا كما كان فى بعض من رواياته قد أظهر تقديسه للحقيقة وكان امينا صادقا ، . وزيادة على ذلك قد أظهر النفس الانسانية فى صورة بسيطة . . . أدنى مما فعل « كورنى » و « راسين » و « موليير » ، ولكن هملت كان اكثر حياة بسبب كل ما اختفى في طبيعته

لهذا ، وبرغم ان « هملت » كان صبيا كثير السخف والهراء ، فاننا نلحظ فيه مبعث احزاننا ونقرأ فى نفسه كل أمراضنا التى لا نفطن لها ، تراه يعبر عن كل ما يدور فى خلد العالمين ، من رجال ونساء الذين حزنوا وتألموا وعلموا اليأس واستشعروا القنوط والفشل . . . وهذا هو السبب في ان شخصية « هملت » هائلة ان قصة « هملت » فى موضوعها تشابه قليلا « الشو نورى » و « الالكسترا » وان « شاتوريان » قد وفق تماما حيث قال : « ان بطل شاكسبير خطيب مسيحي وان الدرامة الاغريقية قد سمت فوق خيالنا »

لكن « هملت » دانيماركى قديم . . . وقد كانت الدانيمارك فى تلك العصور المظلمة الوسطى نصف بربرية وهمجية وكانت عقلية شعبها بسيطة صبيانية . كانت مهد الخرافات ومسرحا للاوهام . وكان ملوكها ذوو لحى مسترسلة بيضاء ويرتدون الفراء الكثيف ، « وهملت » وليد انجلترا في القرن السادس عشر حيث ولد الانقلاب الفكرى وما يتبعه من ثورة على العقائد الدينية الجامدة والتجديد والفلسفة ، حيث ولدت الفلسفة العبقرية الفرنسية الفذة ، حيث ولد « لامارتين » و « دى موسيه » . اى شيء تركه « هملت » ولم يدعنا نمعن التفكير فيه ، انه جعلنا نفكر فى اشياء كثيرة لدرجة أننا ننسها ونصغى الى وحيها كاننا فى احلامنا .

حامد عبد العزيز

(بقية عطيل من صفحة ١٥)

على أننا لا ننتقل الى الفصل الثانى حتى نرى ياجو قد بدأ فى نصب الشرك الجهنمى لايقاع فريسته لانه يتألم من سعادة العاشقين فيدفع كاسيو الى الشجار مع أحد سكان المدينة ويتم له مايدبر ويفصل الضابط من الخدمة ثم يحمله على السعى لدى ديدمونة لتنال من عطيل العفو عنه ويتم له أيضا مايريد لان عطيلا يحب ديدمونة ولا يرفض لها طلبا .

وهكذا تتضح لنا نفسية هذا الرجل الخبيثة ولا نكاد نصل الي المشهد الذى تتجلى فيه غيرة شكسبير حتى يتبين لنا مقدار الدور الذى لعبه ياجو لتحويل حب عطيل الى غيرة قتالة . ولا ينتهى بقوله :

— هيا . هيا . ياسيدى القائد لا تفكر في هذا .

حتى يصيح به عطيل :

— بعيدا . أنت . ابتعد ! لقد وضعتني على آلة التعذيب

والآن ها سموم الغيرة قد سرت في جميع الياف عطيل ويشعر هذا بانه فقد كل شيء . فقد كل ميزة ويتوهم أنه لم يعد قائدا عظيما . ويصيح : « وداعا . وداعا أيتها المواقع الحربية . وداعا ايها المجد وداعاً أيتها الطبول ! . » ولكن في الواقع لا يفكر عطيل الا بديدمونة ، لا يفكر الا فى أنه قد فقدها ويعود الى ياجو يطالبه بالبرهان ويقبض على عنقه حتى ليكاد يخنقه وهنا يتجسم لؤم هذا المخلوق الفظيع اذ يجيب

— هذا هو جزاء من يحب الناس ! أواه ! ايها العالم الفظيع !

وكان لابد لياجو أن يأتى بحجة تؤيد ادعاءه ولكن كيف الوصول اليها . وهنا تنشأ فكرة المنديل . المنديل الرهيب الذى اضرم النار وادى الي الجرم

على أن عطيلا كان يحب ديدمونة فوق كل شيء فكان يتردد . لا يريد أن يقدم على الجريمة . يحاول أن يبعدها عن مخيلته . ثم يطفيء المصباح ويقترب من سريرها وهي راقدة ويقبل شفتيها . وتستيقظ ديدمونة وحينئذ تستيقظ الغيرة في فؤاده فيقتل

ولما يؤتى بكاسيو الجريح ويؤتى بياجو السجين تقص اميليا زوجة ياجو كيف سرق هذا المنديل فيحاول الدفاع ويطعن زوجته ولكنه لا يقتلها ويعلم عطيل بحقيقة الامر ونذالة ياجو فيذبح نفسه ويموت وهو يردد ذكر ديدمونة وحبها

— اه ! اه ! ديدمونة . اقبلك . اقبلك قبل أن أقتل نفسي . ليس لي غير هذه الوسيلة . اقتل نفسى لاموت فى قبلة .

عن ريشبان سليم نخله

شاكسبير

تاريخ حيــــاته

في ٢٣ ابريل سنة ١٥٦٤ ، وفى مدينة (ستراتفوردأن افون Stratford - on - Avon) وفى منزل ريفي بديع تغطي وجهته قوائم وعمد سوداء ، كان ينعم في مهده الخشبي طفل مشرق صغير ، وكان طبيعيا أن يعجب أباه وأمه ويغتبطا به لالشيء سوى أنهما والديه .، وكذلك كان شأن الجيران الذين يفدون لرؤيته . ان ابويه مازالا معجبان به ؛ ولكنهما لوكانا قد علما بأن الروايات التي سوف يكتبها وليم الصغير ستظهر وتمثل فى جميع أنحاء العالم ماحيت « الانكليزية » فان اعجابهما به ، لاشك ، كان يبلغ مبلغا كبيرا جدا درج به الزمن فهو الآن فى الخامسة من



(التمثال المقام له فى باريس)

عمره يلعب ويلهو مع اخوانه ، وفي نفس هذه السنة وقع في « ستراتفورد » حادث خطير يتلخص فى أن جوقين من تلكم الاجواق الجوابة ، واحدة كانت تحت حماية الملكة « اليزابيث » وكان ممثلوها يسمون « خدام الملكة » اما الاخرى فكانت



(شاكسبير)

تنتسب الى « ارل اف ورسستر » وكان ان قصد الممثلون الى بيت والد شاكسبير ليتفاوضوا معه في شأن رواياتهم فقد كان جون شاكسبير عميداً للاتحاد التمثيلي ؟ وهنا يجب أن نجزم بأن وليم الصغير لا بد أن يكون قد سمع وفهم عن الامر شيئا اذ انه كان يحضر مجلسهم .

انه لعجيب حقا اذ نرى ان الذى نعلمه عن الرجل الذى نفخر به جميعا أقل من القليل ، انما يمكننا — عن طريق الحدس — ان نقف على مجمل حياته الناشئة من وقائع اظهرها فى بعض رواياته

دخل كسائر الاطفال الذين في سنه مدرسة أولية كانت لاتبعد كثيرا عن منزله ، وهي بناء غير



(تمثال شاكسبير في كنيسة ستراتفورد)

منسق الوضع اقيم من شجر البلوط . ولا نزال نراها كما رآها شاكسبير نفسه . في هذه المدرسة تعلم القراءة والكتابة . وفوق ذلك تعلم اللاتينية كما تعلمها أيضا ذلك الولد اللاتيوني الصغير « وليم بيج » وهو من حدثنا عنه في رواية « زوجات وندسور السعيدات » فلما تعدى دائرة الاسماء والضمائر التى كان يتعلمها مع « وليم بيج » كان يقرأ بعض قطع « لفرجيل » و « اوفيد » و « هوريس » وغيرهم من الكتاب والمؤلفين اللاتينيين ، ولاشك فى ان اساتذته كانوا يقرضونه بعض كتب ترجمة اذ تبين لهم انه على عكس اترابه ، كان مغرما بالاطلاع والتحصيل

فى أثناء عطلاته المدرسية وفى ساعات فراغه كان دائما يتجول فى الادغال والمراعي حول « ستراتفورد » ملاحظا فى ذلك الزهر حين يتفتح والطير حين يرفرف والنسيم حين ينساب ، وكثيرا ما كان يجمع الزهور على مختلف أنواعها ويحملها الى امه وهومغتبط ، انه قد شغف بتلك الزهور جميعها والآن فقد غرسها فى الحديقة التى خلف منزله حيث تعود ان يلهو ويمرح ، بين


(شاكسبير يلقي قصيدة بين يدى اليزابث)

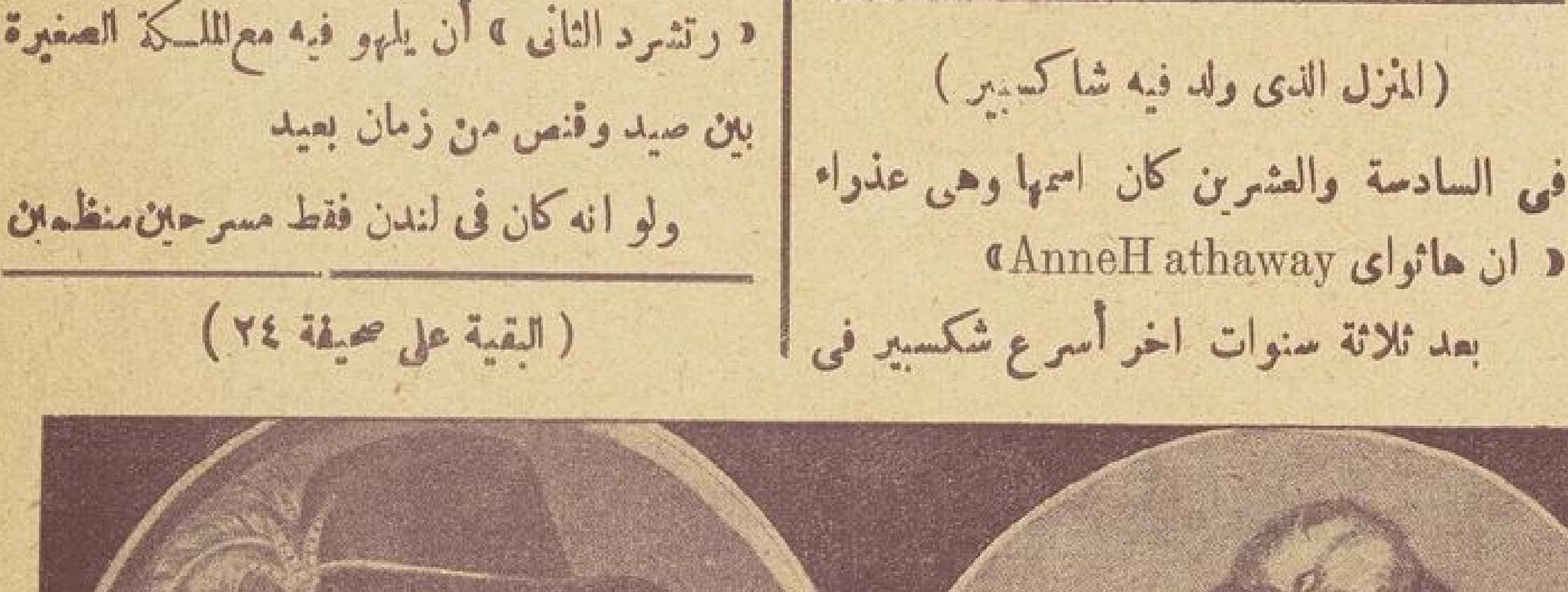
انواع كثيرة أخرى حدثنا عنها في بعض رواياته يتنقل من حولها الطير في ايقاع شجي كما تفعل في مايو حيث يصبح الجدول الابيض مليئا رقراقا لكن وليم لم يكن دائما في الحديقة وحيدا اذ كان كلفا بالعشرة والجماعة . وما أحب شيئا اكثر من وجوده بين الجماعات المزدحمة في الاسواق العامة مصغيا للاحاديث التي ترسل في حساب وتبذر في غير حساب وفي الحين بعد الحين كان يندمج هو الآخر في تلك الاحاديث ويدلي برأيه بين الجماعة اذا لم تكن لديه أعمال كثيرة هامة

كان يلجأ لسماع قصص عن الماضي البعيد عن عجوز كان صديقا لابيه ، وما كان ليدع فرصة تمر دون ان يمعن النظر بعينيه أو يلتقط السمع باذنيه . . فاذا خلا الى نفسه فكر وفكر فيما رآه أو سمعه ثم يتصور قصصا تدور حول هذا كله وبعد مرور سنين قليلة دونها وها نحن الآن نقرأها في رواياته الاخاذة الساحرة .

وبعد قليل من الزمن كان « جون شاكسبير » الاب قد انفق أموالا طائلة في غير وجهها فرزح تحت عبء دين ثقيل وقد يكون ذلك لسوء حظه ولكنه كان احمقا جدا اذ لجأ الى القانون الذي يعقد الاعمال ويزيد المعقد منها تعقيدا

ولقد تاجر في جميع أنواع الحرف كالحبوب والاخشاب والجلود المدبوغة التي كان قد ابتاعها بثمن بخس من مزارع جيرانه في « استراتفورد » ولكن الاثمان هبطت دفعة واحدة ولم يعد يفكر في الغير لمساعدته . . أما وليم الذي كان في هذه الآونة ابن الثالثة عشر فقد ترك المدرسة ليعمل فيعين على العيش ابويه وذويه .

انا لا نعرف شيئا البتة عن السنين التالية ولكن بعد أن تركنا وليم في الثالثة عشر فاننا نراه في الثامنة عشر، شابا متزوجا من زوجة


(المنزل الذي ولد فيه شاكسبير)

في السادسة والعشرين كان اسمها وهي عذراء « ان هاثواى Anne Hathaway » بعد ثلاثة سنوات اخر أسرع شكسبير في الرحيل عن ستراتفورد بعد أن اتهم ، كما قيل ، بقتل بعض غزلان سير « توماس لاكي » في « شارلوت بارك » . انه لم يجزع ولم يزعج نفسه ازاء زوجه واولادها الثلاثة ، ولو انه مما لا شك فيه ، كان يمدهم بالمال من وقت الى آخر

والآن قد بلغ شاكسبير الحادية والعشرين وهو — على حد ما نعلم — لا يعرف له عملا يستطيع به أن يقوت نفسه . ويروى انه قد التحق كمدرس في مدرسة ريفية مدة غير طويلة ولكن في السنة التالية ١٥٨٦ وجدناه فجأة في لندن . لم يكن لديه هناك من أصدقاء سوى رجل من ستراتفورد كان يعمل كنقاش . وإذا أردنا أن نتفقده فأين نجده ؟ نجده لا شك حول المسرحين الوحيدين اللذين في المدينة . المسرح الذي في « شورديتش » (The Theatre in Shoreditch) والملهى الذي كان قريبا من مزارع الورد حيث تعود « رتشرد الثاني » أن يلهو فيه مع الملكة الصغيرة بين صيد وقنص من زمان بعيد

ولو انه كان في لندن فقط مسرحين منظمان

(البقية على صحيفة ٢٤)


(الملكة اليزابث)

(الملك جاك الاول نصير شاكسبير)



ممثلة ومؤلفة

كنا نعرف ان الانسة أمينة رزق ممثلة قديرة ومحبوبة الا أننا نجهلها كاتبة عبقرية وقد أرادت أو صممت على ان تكون مؤلفة قديرة كما هي ممثلة فكتبت رواية وعرضتها علي الاب كلى الاحترام عبد الجواد افندى لتصليحها وابداء رأيه فيها

فقرأ عنوان الرواية .. وردها ثانيا .. فسألته لم أرجعتها فقال :. الكتاب يقرأ من عنوانه يا آنسة العزيزة ... لا بأس ! جميلة سأقرأها لما أفضى !!

ثم وضعها فى درج المكتب وأهمل عبد الجواد افندى الرواية .. ولجأت الانسة المؤلفة بعد مدة لتسأله رأيه .. فبحثت عنه فلم تجده

ثم بحثت عن الرواية في ادراج المكتب فلم تجدها وهنا كان حزن امينة شديدا جدا للغاية

خاطبت اسماعيل بك وهى في مكتبه الخاص بالتليفون وسألته عن عبد الجواد افندى وألحت في السؤال عنه فهدأ روعها وقال سأرسله لك

وكان عبد الجواد منهمكاً فى عمله . فأخبره اسماعيل بك بأن الآنسة أمينة تريده في أمر هام وأكد له أهميته ... وفعلا ترك عبد الجواد العمل وذهب الى الانسة فوجدها كئيبة حزينة الدمع يترقرق في عينيها ...

وفاجأته بأنة ضعيفة خرجت من صدر مكلوم . . . وقالت

روايتى ضاعت ؟ ! فين هي !

وهنا كاد عبد الجواد يسحق من الغيظ لتركه العمل وتكليف نفسه الذهاب اليها فقال لها بحدة يا سلام عليكي يا أمينة ! . ندهالى علشان تسأليني عن روايتك الخرافية ؟ . أنا عارف ! أما أبلغ المحافظة عنها يمكن يلاقوها . وأخيراً انسحبت الانسه المؤلفة تندب حظها فى التأليف !

فى ربوع الشام

يعلم القراء أن الاستاذ جورج ابيض قام برحلة كبيرة في انحاء سوريا والعراق فطاف أكثر مدنها فكان يقابل هناك بالترحاب ، وكان الاقبال عليه عظيما .

كان الاستاذ ابيض يسند بعض الادوار الصغيرة فى رواياته الى بعض الشبان الغواه من سكان تلك البلاد ، ففى ليلة من الليالي فى بيروت كان على أحد الغواه أن يخاطب الاستاذ جورج على المسرح قائلا له . ماذا تريد يامولاى

الا انه لحداثة عهده بالتمثيل وعدم ظهوره على المسارح قبل ذلك ارتج عليه ونسى هذه الكلمات فقال بلهجته السورية

شو .. ايش بدك معلمي .

حامى حمى الفنون

يظهر أن للسيد ايلي الدرعي حامى حمى الفنون وابللو الفرعونى الذى هبط مصر فجأة ماض مجيد فى خدمة الفنون لا يقل عن حاضره المشرف

ونحن نروى لقرائنا قصتين للمسيو ايلى الدرعى دون تعليق على سبيل الفكاهة المحض

عام ١٩٢١ زارت السيدة منيرة المهدية كبيرة مطربات مصر وكروانة العصر السنبلاوين لتمثيل ليلتين فيها ، فقضت ليلتها الاولى فى لوكاندة صغيرة تدعى لوكاندة (جمعه) وظلت طوال الليل فى كر وفر مع جماعة من الناموس ، ولم تجد مفر القضاء الليلة الثانيه الا فى (فيلا) المسيو ايلى الدرعى على شاطىء ترعة البوهيه فى نفس البلدة ، وهناك مدت موائد اللعب وخسرت منيرة وتصادف أن جاء لها فى ورق اللعب ثلاثة دام - بنات - فضاربت بمبلغ كبير ولم يهرب مسيو ايلي وكشف ورقه وكان عنده اربعة فاليه - أولاد - ومدت منيرة يدها وأخذت النقود من على الطاولة وكانت نحو مائة جنيه مصرى وكشفت ورقها وليس فيه الا ثلاثة ورقات دام فلما سألها ايلى عن الورقة الرابعة قالت (انت مش شايفنى ؟ .)

وللسيدة فاطمة قصة تقارب هذه القصة وفى نفس المكان ونفس الفلا .

ذلك انها في زيارتها الاخيرة للسنبلاوين التى أخذت فيها الصور التى نشرتها بعض الزميلات كان يبيت تلك الليلة فى نفس الفلا شقيق المسيو ايلى المدعو المسيو كليمان فطلب اليها هذا أن تغنى فامتنعت مبدئيا ثم قبلت وفى اثناء ذلك تقدم الخادم بالقهوة وأعطاها الفنجان وأخذ الطبق

فسألته . بتأخذ الطبق ليه ؟ . انت حاتلم نقطة

ولم يكد مسيو كليمان يسمع هذه الكلمة حتى قام ووضع فى الطبق مبلغ ماية جنيه

علوم ومعارف

علم الحيوان :

هو علم يبحث في شئون الحيوانات بما فيها الانسان فان الانسان حيوان مثل باقي البهائم ولكنه يمتاز عنها بأنه أهبل وسخيف . لان الحيوان العادي يشتغل ليحصل على قوت يومه . أما الانسان فانه يشتغل ليحصل على مزاج نفسه ولم يرد في علم الحيوان ان حيوانا تعاطى الحشيش والكوكو . أما الانسان فانه يحشو انفه بالمادة البيضاء ، وصدره بالانفاس الزرقاء ، ومعدته بالمعاجين السوداء فيتدهول على عينه حتى تماما !!..

والانسان يتمنى ان يقال عنه انه حيوان . فمثلا فاردوس حسن انسانة لطيفة ولكنها تفرح كثيرا اذا قلت لها «ما أنت الا غزالة ؟» وأحمد علام انسان جميل ولكنه يسر كثيرا اذا قلت له : «علامون ! أنت دب روسي !» وزكي رستم مخلوق بشري رقيق ولكنه بصفته ملاكا يغتبط اذا دعوته «أسدا» !! ..

وهناك شبان كثيرون يقول الواحد منهم عن نفسه أنه ظبي ثم يلتحق هاويا بالفرق التمثيلية .. وهناك سلامه موسى يسعى بكل جهده وقواه لكي يثبت لنا أنه ابن قرد ومن سلالة قرود !!

ولكننا لم نسمع مطلقا ان حيوانا سعى ليثبت أنه من سلالة الانسان !

وتمتاز الحيوانات بالصدق وعدم الفشر فاننا لم نسمع مطلقا أن جحشا صغيرا يقول انه أحسن من جواد السباق ولكننا سمعنا ابراهيم يونس يقول انه أحسن من يوسف وهبي

والانسان يربي الحيوان حتى يسمنه فيذبحه ويأكل لحمه وينتعل بجلده ويصنع من عظامه عصيا وأوان ثم يقول ان الحيوان متوحش والانسان متمدن وهذه وقاحة مدهشة

ولا يمتاز الانسان عن الحيوان الا بالكلام وهذه ايضا نقيصة من نقائص الانسان وقد أدرك ذلك بعض القدماء فحثوا الناس على أن يكونوا عجماوات وقالوا — اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب !

علم الفراسة .

هو ان تفهم أخلاق المرء من مجرد التطلع اليه فاذا رأيت انسانا تفوح منه روائح كريهة وتتقاذفه الجدران وعيناه مقفلتان وهو يترنح ويحدث نفسه قائلا بلسان أعوج : أنا مبسوط شويه ! .. ثم تأملت فيه قليلا وقلت : هذا الرجل سكران.. فأنت من علماء الفراسة !

ويستدل علماء الفراسة بتقاطيع الوجه على أخلاق الانسان فاذا كانت ذقنك بارزة فأنت صاحب ارادة . واذا كانت منخسفة فأنت صاحب هبالة . واذا كانت مستديرة فأنت صاحب فن . واذا كانت مربعة فأنت صاحب قسوة . واذا كانت حليقة فأنت نظيف وقيافه . واذا كانت طويلة وقذرة وملابسك ممزقة فأنت من اتباع الكوكو

والعيون الواسعة تدل على الهبل مثل عيون ابراهيم الجزار وقد تدل أحيانا على سلامة النية وطهارة النفس مثل عيون أمينه رزق . والعيون الضيقة تدل على الحيلة والدهاء مثل عيون يوسف وهبي وقد تدل أحيانا على الغيرة والحقد مثل عيون مديري بعض الاجواق التمثيلية الاخرى

واذا كانت العين ذابلة فأنت مسطول واذا كانت شاردة مبحلقة فأنت مكوكو واذا كانت مسلخة يسيل منها الدمع ولا تقدر أن تفتحها فأنت مصاب برمد شفاك الله منه

والكرش السمين يدل على السذاجة والطيبة مثل كرش جورج ابيض وكرش حماد . وقد يدل أحيانا على الحمل مثل اكراش السيدات قبل الولادة

علم مسك الدفاتر

هذا العلم يعلمك كيف تمسك الدفاتر فافرض مثلا انك تلميذ وفرت من المدرسة مثل العادة فحملت كتبك ودفاترك وخرجت محروقا مثل العادة أيضا وأنت تقول «الشغل الزفت ... التجارة ... الشهادات كلام فارغ» ومن أمثال هذه الجمل التي تعزي بها نفسك فانك ستحتاس بدون شك في حمل كتبك ودفاترك فاذا حملتها بيديك الاثنتين لم تستطع أن تتشعبط في الترامواي أمام أودة الحريم كما هي العادة ايضا . لذلك يجب أن تتعلم مسك الدفاتر لينقذك من هذا الموقف الحرج

والاستاذ حسن صديق من أمهر الناس في مسك الدفاتر لانك تراه يحمل اسفارا لاعداد لها بين طلياني والماني وانجليزي وفرنساوي ويسير بكل رشاقة بدون أن يسقط منه دفتر واحد

وحافظ افندي نديم هو الذي يمسك دفاتر رمسيس ولذلك ترى الممثلين والممثلات يتقدمون نحوه بكل رقة وادب وتمحليس طالبين شيئا تحت الحساب وتراهم يمازحونه ويغدقون عليه عطفهم ولطفهم وابتساماتهم ولو كشفت عن خبيئة نفوسهم لعلمت انهم يودون اذ ذاك خنقه خصوصا متى قال لهم (مافيش فلوس) ولذلك أطلقت عليه زينب صدقي لقب حافظ افندي فلوس

وزينب صدقي من جهة أخرى لا تعرف كيف تمسك الدفاتر ولكنها تمسك في خناق من يقول ان فاطمة أحسن منها في رواية الوطن

ويقال عن التاجر المفلس انه قدم دفاتره للمحكمة ومعنى هذا انه لم يعرف كيف يمسك دفاتره فقدمها للمحكمة لتمسكها بالنيابة عنه ، وقد يحدث أحيانا ان المحكمة لا تكتفي بمسك الدفاتر بل تمسك صاحبها أيضا . وقانا الله وإياكم شر الافلاس

احمد جلال

(البقية من صحيفة ٢١)

الا انه كان هناك ايضاً كثير من الاجواق والفرق كل — كما سبق أن قلنا — تنتسب الى نبيل وهو الذى كان يحميها باسم القانون .

الحق انا لنجهل تماماً تلك السبيل التى سلكها شاكسبير فسنحت له أول فرصة أظهر فيها عبقريته كممثل . وربما مرض ممثل أو تغيب فخطر له أن يظهر . . . ان ذلك الشاب الذى كان دائماً يرقب في حدة كل حركة على المسرح دقيقة كانت أو كبيرة والذى كان دائماً مستعداً لان يساعد كل من يطلب اليه المساعدة ربما طلب اليه أن يملأ ذلك الفراغ الطارىء . . . شيء واحد هو الذى نعرفه فقط : فى سنة ١٥٨٧ قصد « خدام الملكة » و « خدام ارل اف ليستر » الذين رآهم شاكسبير في « كنلورث » منذ اثنى عشر سنة الى « ستراتفورد » حيث مثلوا فيها يومين او ثلاثة ، ونعلم انه فى هذا المكان الصغير جرى حديث التمثيل على مسمع من الشاب الذى هام به والذى نزع الى لندن ليطرق باب الحظ فيها

مثل شاكسبير فى كثير من المسارح ولكن المسرح الذى منه ذاعت شهرته كان مسرح « جلوب ان سوثيارك » (Globe in Southyark) الذى بنى كما حدثنا هو نفسه على شكل الحرف « O » وكان من الخشب

ويجب ألا يفوتك ان المسارح في تلكم الايام أو بعدها بزمن طويل لم تكن كما هى اليوم ، لم تكن هناك مناظر ، بل كانت لوحات تنصب مكتوب عليها (هذا منظر غابة) و (نحن الآن على الشاطىء) و (الآن فى مزارع وحدائق) وهلم جرا .. ثم ان المسرح كان يتحرك فى وسط ذلك الحرف الخشبى الكبير « O » إذ بذلك يستطيع المتفرجون أن يروا ويسمعوا بسهولة ، بل كانت لهم مقاعد أيضاً على المسرح نفسه حيث كانوا دائماً يزحمون الممثلين ويربكون التمثيل . كل هذا صعب علينا أن نتصوره

وإذ بلغ شكسبير السابعة والعشرين لم يكن بعد قد كتب روايته الاولى Love's Lobour's Lost

وفى السابعة والاربعين أخرج « العاصفة » The Tempest . وقد كان فى كل ذلك الوقت يطالع فى الكتب ويخبر الناس ويدقق البحث فى كل مايحوطه ويجرى من حوله . . . ان الاعمال الطائشة التى لاتجدى وسخف الناس واستهتارهم كل ذلك هداه إلى المفتاح الذى به ينفذ الى عقولهم وبصائرهم . وكان عن طريق هذه الخبرة الناضجة والمعرفة التامة أن بنى شخصيات رواياته . أما بخصوص قصصه فانه كونها من حيث شاء ، من التاريخ ، من الخرافات ، من الخيال ، من الاشباح ، من تصوره الشخصى ... ولكن مهما كان النبع الذى تنبع منه قصته ، فانه لم يتركها تصدر جافة شاذة بل يتعهدها بالتثقيف ويغذيها بالحياة ثم يصقلها بعبقريته

ولو ان أول ما لفت اليه أنظار الادباء ومحبي الاطلاع من المقربين الى الملكة « اليزابيث » بيتان من الشعر كان قد قالها فى احدى رواياته فان رواياته بعد ، أصبحت تكسبه شهرة فنية بين الممثلين والمؤلفين وأذكت جمرة الغيرة الصفراء حتى فى صغارهم . ان « مارلو » أكبرهم جميعاً من بعد شكسبير و « ليلي » و « فلتشر » وكثيرين غيرهم . كل اولئك كانوا أصدقاءه الخلصاء وكذلك « كان ريتشارد » و « بيرج » وغيرهما من الممثلين لكن بن جونسون كان حقوداً مصانعاً فهو يمتدحه ساعة ويقبحه ساعة أخرى ... كذلك كان « جرين » فانه وهو على فراش الموت كان يحذر الكتاب من تلك « الحدأة الحظيظة » بينما كان يعتقد انه الصديق الخاص الوحيد لشاكسبير بين أهل المدينة جمعاء ، لكن هذه الاراء الواخزة لم تنل من شاكسبير الذى كان سعيدا فى نفسه ، سعيداً فى عمله موفقا فى حياته ، كان طاهر القلب لايحمل ضغناً ، يعجب بكل ما يستحق الاعجاب من كتابات الغير ويثنى الثناء الطيب على كل من يستحق ثناء . انه كان صديقا للملكة ولولي العهد (جيمس الاول) وكان يدعى من غير كلفة ليمثل أمامهما فى (الوتيول) (بجرينوتش) وربما عرف (سبنسر) في احدى هذه الحفلات

أما جون شاكسبير العجوز ، فقد ساءت حالته واضطربت أعماله أما ولده ، وليم فقد كان بالعكس ، كان يسير مسرعا فى طريق مهد للمجد الادبي والمادي وأخذ يبتاع أمتعة وأساسا فى (ستراتفورد) واشترى المنزل البديع الذى أسماه « المكان الجديد » The New Place

الى هنا كان ابوه لايزال حيا . ولكن أمه وأخاه « ادمند » الذى كان ممثلا أيضا كانا قد قضيا . واما « همنت » ابنه الصغير فقد حواه القبر وهو فى الحادية عشر ربيعا ودفن فى كنيسة ستراتفورد ، وابنته الصغيرة « سوسانا » كانت قد زوجت وأصبح لها ولدا ، أما « جوديث » فقد كانت لاتزال وليدة ولذلك فهي دائما بين ذراعى امها .

امضي الشاعر الكبير خمسة سنين هادئة فى « منزله الجديد » . وفى سنة ١٦١٣ امر « جيمس الاول » بان يمثل في « الويتيول » سبعة من رواياته بمناسبة قران الاميرة اليزابيث . وكان طبيعياً ان يشهد شاكسبير بعض تلك الحفلات ، وعلى أثر انتهائها قفل راجعا الى بلده ولم يزر لندن بعد ذلك مرة واحدة .

فى أوائل شهر يونيو سنة ١٦١٦ لاحظ الناس ان « شاكسبير » الكبير لم يصبح الرجل الذى كان من قبل ولو أنه كان معافاً مغتبطاً وشهد حفلة زفاف ابنته « جوديث » فى الكنيسة البارويسية فى الشهر التالى . لكن ذلك المرح الطارئ قد أثر كثيرا فى أعصاب الرجل المريض ومن هنا أخذت صحته تسوء

وفي ٢٣ ابريل سنة ١٦١٦ دق على رأسه ناقوس الموت فقضى تاركا من ورائه أكبر اسم يزين الادب الانكليزى . وفى استطاعتك - اذا شئت - ان تذهب الى « المدينة القديمة » اليوم فتراها كما رآها هو ولو أن « المكان الجديد » وا أسفاه قد نسخت معالمه .. شيء واحد فقط هو الذى يمسخ جمال المدينة الساحر ويعتبر كبقعة سوداء مازالت تختلج فى صفحتها : ذلك هو المسرح المبنى من الطوب الاحمر الذى أقيم « تخليدا لذكراه » على ضفاف « الآفون »

عن أندرولانج — حامد عبد العزيز

قصة الاسبوع

نزق وشباب

١٢ يناير ...

معبودى المقدس ،

ولي فى الحياة — كما لجميع الناس — آمال كثيرة !! وددت لو اشتراها منى واهب السعادة بأمل واحد. هو ان اراك بين يدى ساعة واحدة اسمعك فيها شكوى غرامى وابثك لوعتى وهيامى فان وجدتينى اهـلا لحبك فوافرحتاه لآمال سأشيد فوقها دعائم سعادتى المقبلة . وان أبيت ذلك فواحسرتاه لشباب سيطويه اليم بين طياته لقاء قسوتك « شفيق »

٢٠ يناير ...

عزيزة

أتخافين الحب أم تنكرين هيامى بك وعندى اكبر شهود عدول !! هنالك الطبيعة الصامتة التى شهدت روحي وهي مرفرفة فى أرجائها تتطلب روحك . هنالك القمر الفضى الذى طالما أمضيت طوال الساعات وأنا أناجى صورتك فى مرآته .

هنالك النجوم اللامعة التى تنير القبة الزرقاء . تشهد عدد الليالى والساعات التى بت أرقبك فيها . ثم هنالك النسيم العليل الذى طالما استنشقت منه عبير أنفاسك ثم هنالك القلب . . . الذى يخفق هياما بك في حناياه .

تلك شهودى أن أنكرت حبي . شهود صامتة ولـكنها ستنطق لقاء رضائك .

أول ابريل ...

عزيزة .

ماذا تريدين ان أكتب اليك وأنا على اعتقاد تام بأنى طوع اشارتك . لا ينبض فى عرق ولا يخفق لي قلب ، ولا يجول فى رأسى خاطرى الا بوحي منك والهام من عندك

تعيبين على ياعزيزتى انى لم أراسلك منذمدة طويلة وتهدديني بقطع علاقتنا الخفية ؟ فما هذا الحديث ياصديقى ؟ ألم يكن هذا القلب الذى أقدمه اليوم قربانا لحبنا على مذبح التضحية هوذاك القلب الذى عرفتيه بالامس ؟

انك مازلت طفلة صغيرة ياصديقى ! تعتقدين مايعتقده كثيرات من فتيات هذا العصر . من أن الفتى لايهيم بمحبوبته ولا يحبها إلا إذا أرسل اليها كل مساء خطابا غراميا جميلا قد نقله من احدى كتب المراسلات الغرامية وقدكتبه بخط بديع على ورق مزخرف يملاه بمختلف الروائح العطرية ثم يضعه فى ظرف جميل عليه صورة عاشقين ... أما الفتى الذى يحرم نفسه من افراح الدنيا وملذاتها ويحبس نفسه فى قفص الدرس والمذاكرة ويفكر في سعادتكن المقبلة فهذا فى اعتقادكن غر أحمق لايفقه من الحب إلا قدر اسمه «شفيق»

١٥ ابريل ...

شفيق

حضر اليوم ابن عمي كعادته ولازال يسمعني من حديث غرامه ماتعافه نفسى ، فهو لايفاجئنى عنـد ما يرانى سوى بقوله « إلى متى تحتقرينني يا عزيزة ؟ انك تسحقين بازدرائك قلباً تملأه عبادتك ، ان ثروتى العظيمة سأجعلها رهن اشارتك فمتى نتزوج ؟

فأجيبه « انك ابن عمي ، أى أخي ، والاخوة لايتزوجون ، اننا نشقى لوتزوجنا يا فؤاد ... لقد عاهدت من أحبه على الوفاء له حتى الموت ، فمن المحال أن أحنث بعهدى أو أرجع عن وعدى »

وهاهو قد سلط على أبي واخوتى وهم يلجأون لـكل الوسائل لاستجلاب رضائى عنه ، ولـكن لاتخف ياشفيق فسأكون لك حتى الموت « عزيزة »

أول مايو . .

بابا

.... الا تسمح لى بان ادعوك بهـذا النداء الجميل الذى طالما رددته شفتاى منذ المهد ؟ أم لازال تقسو على فتحرمنى لذته !! يعلم الله ياأبت انى كنت احافظ على شرفك ولقبك وأصون عرضك واسمك وكم كان بودى ان انعم بقرب زوج اقدسه ويقدسني . ولـكن عقيدتك الفاسدة التى اوحتها اليك قدم التقاليد من أن الزواج ماهو الا شركة مالية يتعاون فيها الزوجان على ادخار المال واكتنازه . افسدت تعاليمك واخرجت ابنتك عن طاعتك . كنت تود ان تزوجني من رجل امقته وأزدريه . تزوجني من ابن عمى فؤاد . لاشىء سوى ثروته . وما كنت تعلم انك ستأذنى وأدمعه .

اغادر منزلك حزينة باكية الى حيث ينادينى صوت الحب وما كنت اسيرة عندك فيشتريني منك من يشاء .

هل تسامحنى ياأبت اذا قلت لك انى مازلت ابنتك البائسة التى تستحق عطفك و رحمتك ؟

عزيزة .

٥ مايو ...

شفيق

أنت الذى من اجله تركت أبي وأهلي ورفضت الزوج الذى كانوا يقدمونه لى وأتيت اليك فى بيتك أقدم لك قلبي ونفسى فتطردنى شر طردة ؟

أتيت اليك لتداوى طعنات خناجرهم فى قلبي فاذا بك تجهز على ؟

كنت كاذبا حينما كانت شفتاك تردد لفظة الحب لى ؟ كنت خادعا . كنت تغرر بي الى ان ملكتك نفسي فلفظتنى لفظ النواة وانكرت معرفتى .

أين آمالك وأمانيك ؟ أين أحلامك وسعادتك ؟ كلها الفاظ جوفاء .

فؤاد ! هاهو معول انتقامك يستنزف منى الدم بدل الدموع !

ماذا جنيت حتى أنال هذا العقاب .

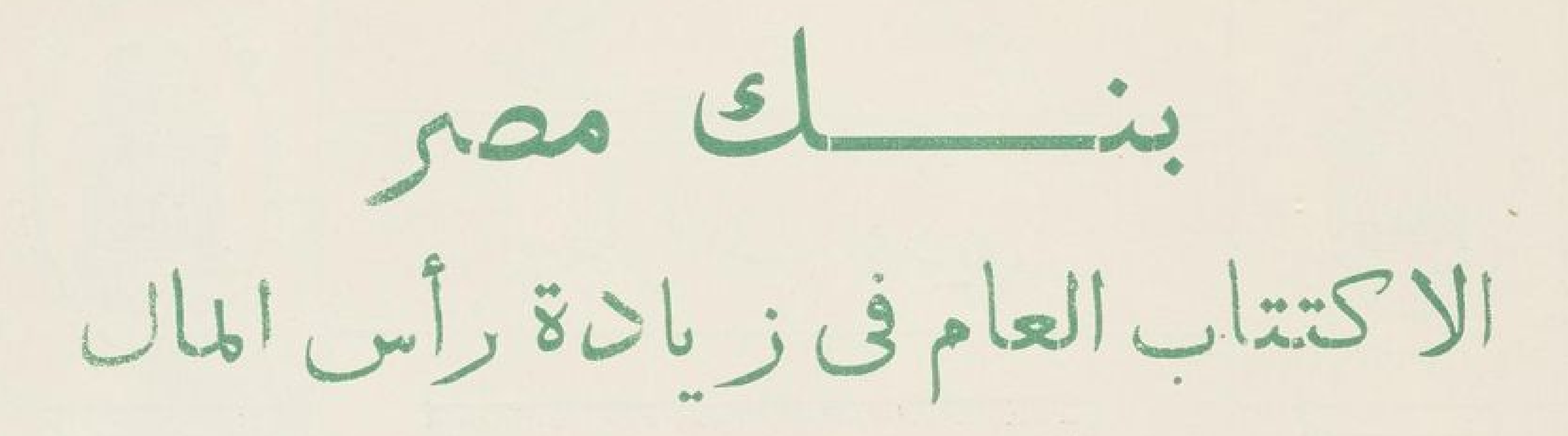
لاشىء سوى انى سلمت عرضى . فقبرت معه شرفى .

شفيق لاأطلب منك شيئا سوى أن تتعهد قبرى - ان بقى لى على سطح الارض قبر -

عزيزة

محمد امين حسونه

بالمحاسبة والتجارة بالقاهرة



بنك مصر

الاكتتاب العام فى زيادة رأس المال

بناء على قرار الجمعية العمومية الصادر فى ٧ مايو سنة ١٩٢٧ القاضى بتخويل مجلس الادارة السلطة فى زيادة رأس مال البنك لغاية مليونى جنيه يصدرها عَلَى دفعة واحدة أو جملة دفعات بالقيمة والشروط وفى الاوقات التى يراها — قرر مجلس ادارة البنك زيادة رأس المال من ٢٧٠ر٠٠٠ الى مليون جنيه مصرى باصدار

٧٠ر٠٠٠ سهم جديدة

بسعر ستة جنيهات مصرية تدفع بأكملها لدى الاكتتاب منها أربعة جنيهات (وهى قيمة السهم الاسمية) تضاف لحساب رأس المال وجنيهان الى الاحتياطى القانونى طبقا للمادة الخامسة من قانون البنك .

كما قرر اصدار هذه الاسهم للاكتتاب العام يشترك فيه المصريون وحدهم وقرر بدء الاكتتاب فى ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٧ ونهايته في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٧ . وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتاب نهاية المقدار المعروض والاسهم التى يكتتب فيها لغاية الميعاد المذكور ويقرر المجلس قبولها يكون لها حق فى ارباح البنك ابتداء من أول يناير سنة ١٩٢٨

وتقبل الاكتتابات في مركز البنك الرئيسى وفى فرعى الموسكى وروض الفرج بالقاهرة وفى فروعه بالاسكندرية وطنطا وشبين الكوم والمحلة الكبرى والمنصورة وميت غمر وبنها والزقازيق والواسطى وبني سويف والفيوم والمنيا ومغاغة وبني مزار وملوى وديروط وسوهاج .

عضو مجلس الأدارة المنتدب

محمد طلعت حرب



اسطوانات اوديون
Odeon
Odeon
اسمعوا اسطوانات السيدة فتحية احمد
(قصيدة)
بلغوها اذا اتيتم حماها
(منولوج)
أسمعوا الى دى العبارة
(قصيدة)
أماناً أيها القمر المطل
(طقطوقة)
أنا الحبيبة
اطلبوا
الكتالوج
الخصوصى
اسطوانات السيده فتحيه احمد
المطربة
الفريدة
كروانة مصر
(البشلاوى وشركاه)